مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

الذكاء الاصطناعي كمتغير في التخطيط الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي الريفي (دراسة استشرافية)

Artificial Intelligence as a Variable in Social Planning for Rural Community Development- A prospective study

د/ عبد الفتاح فرج محمد مسعد.
مدرس بقسم تنمية المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ مصطفى محمود أحمد محمد.
مدرس بقسم تنمية المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

DOI:10.21608/fjssj.2025.402177.1328 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_443732.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٦/١٤م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٧/٢٣م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/٧/٣٠م
توثيق البحث: مسعد، عبد الفتاح فرج محمد & محمد، مصطفى محمود أحمد (٢٠٢٥). الذكاء الاصطناعي كمتغير في التخطيط الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي الريفي (دراسة استشرافية)، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٢،ج.(٩),ص-ص:١٤٣-١٩٦.

٢٠٢٥م

المجلد: الثاني والعشرون. **العدد**: التاسع يوليو ٢٠٢٥م.

الذكاء الاصطناعي كمتغير في التخطيط الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي الريفي (دراسة استشرافية)

المستخلص:

يهدف البحث إلى الوقوف على محددات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي بالتطبيق على البرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية بوزارة التنمية المحلية، والتعرف على محاذير ومعوقات الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي؛ بغية التوصل إلى رؤية استشرافية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي، وتنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية الاستشرافية واستخدمت المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بنوعيه (الشامل للمسئولين بالبرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية) و(بالعينة بالنسبة للخبراء)، تم تطبيق الاستبانة على السادة المسئولين بالبرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية بوزارة التنمية المحلية وكذلك على خبراء التنمية والتخطيط بالجامعات المصرية وبعض الخبراء الميدانيين في مجال التنمية المحلية الريفية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تم الوقوف على محددات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي، كما تم تحديد أهم المحاذير والمعوقات البنائية والمنهجية التي تحول دون استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي، كما تم التوصل إلى رؤية استشرافية للاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي كمتغير في التخطيط الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي الريفي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التخطيط، تنمية المجتمع الريفي.

Artificial Intelligence as a Variable in Social Planning for Rural Community Development -A prospective study

Abstract

The research aims to identify the determinants of using artificial intelligence applications in planning for rural community development, applying them to the National Program for the Development and Improvement of Egyptian Villages at the Ministry of Local Development, and to identify the caveats and obstacles to using artificial intelligence applications in planning for rural community development. In order to reach a forward-looking vision for employing artificial intelligence applications in planning for rural community development, the current study belongs to the style of descriptive

forward-looking studies and used the descriptive approach using the social survey method in its two types (comprehensive for officials in the National Program for the Development and Improvement of Egyptian Villages) and (sample for experts). The questionnaire was applied to officials in the National Program for the Development and Improvement of Egyptian Villages at the Ministry of Local Development, as well as to development and planning experts at Egyptian universities and some field experts in the field of rural local development. The study reached the most important results, the identification of the determinants of using artificial intelligence applications in planning for rural community development, and the identification of the most important structural and methodological caveats and obstacles that prevent the use of artificial intelligence applications in planning for rural community development. A forward-looking vision was also reached for using artificial intelligence applications as a variable in social planning for rural community development.

Keywords: Artificial Intelligence, Planning, Rural Community Development.

أولاً: مدخل لمشكلة البحث:

تشهد المجتمعات اليوم تطورات وتغيرات مجتمعيه أثرت على جميع نواحي الحياة، ولعل أبز هذه التطورات هو التطور التكنولوجي وتقدم وسائل الاتصال ودخولها الى جميع مجالات العمل، فقد اصبحنا الآن نعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا في حياتنا وفى تقديم الخدمات، فقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحولاً كبيراً في كيفية عمل الحضارة الإنسانية، ونشأت ثوره في الثقافة الإنسانية من الزيادة المتسارعة والمستمرة للقوه الحاسوبية لأجهزة الكمبيوتر وارتباطها الواسع النطاق بالشبكات العالمية لمصادر المعلومات والتكنولوجيا، ومن ثم؛ تعالت الصيحات من جميع ممثلي المهن في كافة الدول المتقدمة والنامية على السواء بالمطالبة بمراجعة مواقفها من التعامل مع هذا المارد المتمثل في تكنولوجيا المعلومات.

وتعد التنمية بصفة عامة والتنمية المستدامة بوجه خاص من أهم استراتيجيات تقدم المجتمعات خاصة بعد إعلان الأمم المتحدة لأهدافها الإنمائية للألفية الثالثة، وإطلاق رؤيا التنمية المستدامة وأهدافها عالمياً ومحلياً وحتمية الانتقال بمجتمع اليوم من صورة إلى صورة أفضل تراعى فيها الانصاف والتمكين والاستدامة والعدالة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وما يرتب على ذلك من تحقيق مستويات متقدمة ومتسارعة في الصحة والإسكان والتضامن

الاجتماعي والتعليم، من خلال تعاون العديد من الجهات والمنظمات للنهوض بتنمية المجتمع ككل وخاصة الفئات الأولى بالرعاية (خاطر، ٢٠١٢، ص١٠٠).

كما أن التنمية تعتبر قضية من أهم القضايا التي تشغل بال المجتمعات العالمية بصفة عامة والنامية بصفة خاصة، نتيجة التغيرات التي حدثت في العالم، كما اكتسبت تلك القضية اهتماماً عالمياً من المفكرين على اختلاف تخصصاتهم نظراً لتعدد أبعادها، وتزداد أهميتها بالنسبة لمجتمعات العالم الثالث التي أصبحت تعتمد على التنمية كأساس لدفع مجتمعاتها نحو الأخذ بأساليب التقدم والتحديث (السروجي، ٢٠١٦، ص٢٢).

وتعتبر البرامج والمشروعات التنموية وسيلة أساسية لتحقيق تنمية المجتمعات المحلية، وذلك للانتقال بها من صورتها ووضعها المتردي إلى وضع أفضل في فترة زمنية محددة، سعيًا لتحقيق الأهداف المجتمعية في إشباع احتياجات السكان ومواجهة مشكلاتهم، سواء كان ذلك على المستوى القومي أو المحلي، فمشروعات وبرامج التنمية تمثل تحديًا لمواجهة التخلف الاقتصادي والاجتماعي وخاصة في الدول النامية، فلابد من تهيئة البيئة الملائمة لهذه للنهوض بتلك المجتمعات (عبد اللطيف، ٢٠١١، ص٤٨).

حيث تزايدت أهمية هذه البرامج والمشروعات القومية التنموية سواء أكانت صغيرة أم متوسطة أم كبيرة في الألفية الثالثة في الدول النامية وخاصة مصر، كما تعاظمت من قبل في الدول المتقدمة، لما أثبتته معدلات النمو المرتفعة الحالية لهذه المشروعات وقدرتها الفائقة على نشر ثمار التنمية في أنحاء المجتمع المصري (عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص١٧).

ويمثل المجتمع الريف المصري جزءً هامًا من النسيج الاجتماعي والاقتصادي في مصر، ويعاني منذ عقود من مشكلات مزمنة في كافة المجالات كالتعليم، والصحة، والبنية التحتية، وغيرها من المشكلات، ومن ثم؛ أطلقت الدولة المصرية العديد من المبادرات التنموية والاجتماعية التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة وارتقاء وتنمية الريف المصري، هذا؛ وقد سارعت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى دراسة تلك البرامج والمشروعات، وذلك للتعرف على مدى تحقيق الإنجازات الفعلية لتلك البرامج والوقوف على المعوقات التي تواجهه، حيث تشير دراسة أبو هرجه (٢٠١١) والتي استهدفت تحديد أولوية تنفيذ برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية في خطة التنمية المحلية لمحافظة الأقصر، وتحديد العوامل المؤثرة في تحديد تلك الأولويات؛ وتوصلت إلى أن ترتيب برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية التي تأخذ أولوية التنفيذ بمحافظة الأقصر هي الرعاية الصحية ثم التعليمية ثم الإسكان والتعمير

ورعاية الشباب والأمومة والطفولة– وذوي الاحتياجات الخاصة– والمسنين، أما العوامل المؤثرة في ترتيب أولوية تنفيذ تلك البرامج والمشروعات هي: مدي حاجة عملية تنفيذ المشروع لموافقة مستويات حكومية أعلى، مدى توافق المشروع مع الخطة العامة للدولة، مدى توفر مصادر التمويل، حجم المستفيدين من المشروع حال تنفيذه، وأخيراً نوعية السكان المستفيدين من المشروع حال تنفيذه.

واهتمت دراسة الرشيدي (٢٠١٢) بتحديد مساهمة الخرائط التخطيطية في التخطيط للتنمية المستدامة من خلال تحديد أهداف وإعداد ووضع وتنفيذ ومتابعة وتقويم خطة التنمية المستدامة، ومدى مساهمة تلك الخرائط في تحقيق العدالة الاجتماعية المرتبطة بالبعد الزمني والنوعي والبشري عند التخطيط للتنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الخرائط التخطيطية المبنية على المعلومات الواقعية في تحقيق العدالة الاجتماعية عند التخطيط للتنمية المستدامة وكذلك دورها المهم في تحديد الأولويات وتقدير الاحتياجات للخدمات الاجتماعية على المستوي المحلي والإقليمي والقومي، واقترحت ضرورة الاعتماد في التخطيط للتنمية المستدامة علي مبادئ التخطيط الاستراتيجي ووضع أهداف واقعية ومرنة وكذلك السياسة المتكاملة بين القطاعات ولا مركزية السلطة والتفويض والمحافظة على الموارد الطبيعية والمسئولية المشتركة والتخطيط العمراني واستخدام الأراضي والعدالة بين الأجيال الحالية والقادمة.

واستهدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧) تحديد اسهامات برنامج "تكافل وكرامة" في تحقيق الدعم المادي وتحقيق الاستقرار الاجتماعي وتحقيق الخدمات الصحية والتعليمية للفئات الأولى بالرعاية، وتحديد معوقات برنامج "تكافل وكرامة" في تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية، وتوصلت الدراسة لوضع تصور تخطيطي مقترح يمكن من خلاله زيادة إسهامات برنامج "تكافل وكرامة" في تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية،

وكشفت دراسة الدالي (٢٠١٨) عن مدى تحقق درجة معرفة أرباب الأسر الفقيرة ببرامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الحكومة، ودرجة استفادتهم منها، ومعوقات استفادتهم منها، وتوصلت إلى أن ما يزيد عن نصف المبحوثين معرفتهم ورضاهم منخفض ببرامج الحماية الاجتماعية الحكومية، ومن أهم المعوقات الفساد الإداري والواسطة والمحسوبية، وتعقيد الإجراءات، وعدم وجود معايير لتحديد مستحقي الإعانات، وعدم القدرة على استدامة الخدمات.

ومن ثم؛ فقد حظي الريف المصري باهتمام رئاسي منذ عام ٢٠١٩ عندما تم تدشين المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"، وهي مبادرة هدفها تحقيق هدف العدالة المكانية، وهو هدف من الأهداف الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠، تمثل هذه المبادرة نموذجًا للشراكة بين الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية، والقطاع الخاص والمجتمع المدني، تتمثل في: الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية في وزارات التضامن الاجتماعي والتخطيط والتنمية الاقتصادية والقوى العاملة والتنمية المحلية والمالية، بالإضافة إلى جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وغيرها من المؤسسات الحكومية، كما يشارك فيها عدد من الجمعيات الأهلية، فضلا عن القطاع المصرفي وبيت الزكاة والصدقات المصري وبعض الجامعات الخاصة (عدلي، ٢٠٢١، ص٢).

تشير دراسة كرم (٢٠٢٠) والتي استهدفت التعرف على مستوى أبعاد فعالية برامج الحماية الاجتماعية المقدمة لفقراء الريف، وتحديد الصعوبات التي تواجه فعالية تلك البرامج، وتوصلت إلى وضع تصور مقترح من شأنه أن يؤدى إلى زيادة فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتحسين نوعية حياة الفقراء بالريف. وكشفت دراسة رمضان (٢٠٢١) والتي استهدفت التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالريف المصري والذي يتضمن الخدمات التعليمية والصحية عن أن الجمعيات الأهلية تشارك بدور كبير في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالريف المصري من خلال ما تقدمة من خدمات مثل: إنشاء الحضانات ومكاتب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، وإنشاء ورعاية فصول محو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وكذلك خدمات في المجال الصحي.

وتوصلت دراسة حسن (٢٠٢١) والتي استهدفت التعرف على إسهامات بيت الزكاة والصدقات المصري في تحسين نوعية حياة الفقراء بالمجتمع الريفي المصري، والتعرف على المعوقات التي تعيق دور بيت الزكاة في تحقيق ذلك، وكذلك التوصل إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل دور بيت الزكاة والصدقات في تحسين نوعية حياة الفقراء بالريف، وتوصلت إلى أن بيت الزكاة يساهم بشكل جيد في تحسين نوعية الحياة للفقراء بالريف المصري وذلك من خلال تحسين نوعية الحياة الموضوعية للفقراء بالريف والتي تشمل (تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية)، وأيضاً تحسين نوعية الحياة الذاتية للفقراء

بالريف المصري والذي تشمل (استقلالية الأسر الفقيرة والتكيف والتوافق الأسري والرضا العام عن الحياة).

وأكدت دراسة نبيل (٢٠٢١) والتي استهدفت إلقاء الضوء حول إسهامات التخطيط التشاركي لتفعيل دور مراكز الشباب في تنمية المجتمع الريفي، وتوصلت إلى أن التخطيط التشاركي ينمي قدرات أعضاء مجالس الادارات، وأنه يزيد فرص مشاركة المواطنين وينمي العلاقات الاجتماعية لهم، وتوصلت إلى وجود مجموعة من الصعوبات منها: اعتقاد المواطنين بأن رأيهم غير مهم في العملية التخطيطية وتجاهل دعوة المواطنين لمناقشتهم في احتياجاتهم.

ومع بزوغ العام ٢٠٢١ قد وجه السيد الرئيس بتبني برنامج متكامل لتطوير الريف المصري أُطلق عليه (البرنامج القومي لتطوير الريف المصري)، حيث يغطي البرنامج إجمالي عدد قرى ٤٥٠٠ قرية، و٣٠٨٨٨ من التوابع والعزب في حوالي ٢٦ محافظة، بعدد سكان يقارب ٥٧% من سكان مصر، وذلك بتعاون مع وزارة التنمية المحلية وعدة وزارات وهيئات حكومية، بهدف تحسين جودة الحياة في القرى المصرية وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية. وهو يهدف إلى تغطية آلاف القرى على مستوى الجمهورية مع التركيز على المناطق الأكثر احتياجًا، من خلال نهج شامل يتضمن توفير كافة خدمات البنية الأساسية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن مد مظلة الرعاية والحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجًا داخل كل قرية. ويسعي البرنامج لإنجاز الأهداف التالية (وزارة التنمية المحلية، ٢٠٢١):

- تصميم تدخلات البرنامج بحيث تتعامل مع كافة جوانب الفقر وأبعاده.
- تخصيص موازنة استثمارية للبرنامج تقدر بحوالي ٧٠٠ مليار جنيه خلال ثلاث سنوات.
- رفع كفاءة الخدمات والبنية الأساسية: من خلال تغطية القرى بخدمات مياه الشرب والصرف الصحي، ومد شبكات الغاز الطبيعي ورفع كفاءة خطوط الاتصالات والكهرباء، ورصف الطرق، وتبطين الترع المائية وتحسين خدمات إدارة المخلفات.
- توفير ورفع كفاءة خدمات التنمية الاجتماعية: من خلال إنشاء مدارس جديدة ورفع كفاءة المدارس القائمة، تطوير الوحدات والمراكز الصحية والمستشفيات وفقاً لنموذج التأمين الصحي الشامل، ورفع كفاءة الخدمات الشبابية والمنشآت الرياضية وغيرها.

- التنمية الاقتصادية: من خلال رفع مستوى الدخل الحقيقي لسكان الريف وتوفير فرص عمل مؤقتة ودائمة عن طريق التوسع في المشروعات الإنشائية كثيفة العمالة.
- استهدف الفئات الأكثر احتياجًا داخل القرى المستهدفة والتركيز على الفئات الأولى بالرعاية كتوفير مساكن بديلة أو رفع كفاءة المساكن القائمة غير اللائقة.
- يتم تنفيذ البرنامج خلال ثلاث مراحل، تشمل المرحلة الأولى حوالي ١٤٠٠ قرية موزعة على ٥١ مركز إداري في ٢٠ محافظة.
- لا يتضمن البرنامج المحافظات الحضرية "القاهرة، وبورسعيد، والسويس"، والمحافظات الحدودية ذات الطبيعة الخاصة "شمال وجنوب سيناء – مطروح – البحر الأحمر".

فقد اهتمت دراسة حسن (٢٠٢٢) التعرف على دور البرنامج القومي لتنمية القرى المصرية في التنمية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٤-٢٠٢١، حيث سلطة الضوء علي أبرز تلك الأنشطة والمشاريع من خلال التركيز على الأبعاد الإدارية والمالية للبرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية وانعكاساته الاقتصادية والمجتمعية والبيئية، والإشارة الي أهم نماذج تقييم السياسات العامة لتحسين سياسات التنمية المحلية في مصر كمنطلق لتعزيز العائد التنموي.

وإزاء التغيرات المعاصرة وتداعيات العولمة التكنولوجية فضلًا عن تنامي الاهتمام بقضايا التنمية بصفة عامة والتنمية المحلية بصفة خاصة؛ فقد أصبح التحديث ومواكبة التطورات التكنولوجية مطلباً هاماً وحتمية منهجية نحو الحفاظ على الهوية والخصوصية الثقافية والمجتمعية، وكذلك الانفتاح على متغيرات العصر وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتحول الرقمي والرقمنة أو ما يعرف بالذكاء الاصطناعي وما يتضمنه من فرص وتحديات.

إن التحول الرقمي الذي يؤثر من حيث المبدأ على كل ما يحيط بنا، قد ساهم بقوة خلال نصف القرن الماضي في عدم القدرة على التنبؤ، وبالتالي فإن التحول الرقمي المستمر قد خلق موجة من المشاكل والفرص معًا، ويتمتع هذا التطور بمزايا رائعة، ولكن هناك كل الأسباب التي تجعلنا ننظر إليه بشيء من الشك. ومع ذلك، هذا هو ما نحن فيه، لذا علينا أن نشكل المستقبل بما يناسبنا، وبالتالي فإن التحول الرقمي الناجح لا زال يمثل تحديًا كبيرًا للعديد من المنظمات فالأسواق في حالة تغير مستمر، والقدرات التكنولوجية ومتطلبات الامتثال لها غدت أكبر من أي وقت مضى وفي ظل هذه الديناميكيات؛ يجب على المؤسسات التحول

رقميًا، والابتكار، ونشر التقنيات الناشئة مثل: سلسلة الكتل، وانترنت الأشياء، والروبوتات، والذكاء الاصطناعي أمر ضروري للبقاء (Mathias, et al, 2023, P.23).

فقد أكدت دراسة حامد (٢٠٢١) على مدى استفادة مهنة الخدمة الاجتماعية من تقنيات التحول الرقمي وخصائصه إذا ما استعانة به، حيث يمكنها الاستفادة منه في تطوير مراكز المعلومات وترشيد ودعم اتخاذ القرار، وتزويد الوحدات الاجتماعية بالمعلومات والبيانات الرقمية عن المستفيدين وغيرهم عند التقدم، واستيفاء استمارات البحث الاجتماعي الذي يقوم به الأخصائيون الاجتماعيون بجانب المساعدة في احكام الربط المالي بما يسهم في تيسير تقديم خدمات وبرامج الأمان الاجتماعي للمستحقين والتي يمكن من خلالها منع تحايل غير المستحقين من الحصول على الخدمات وقصر الخدمات على الفئات الأولى بالرعاية فقط.

ففي عصر تحدده مسيرة التكنولوجيا التي لا هوادة فيها، أدى التكامل السلس للذكاء الاصطناعي (AI) في حياتنا اليومية إلى مشهد تحولي ويقدم هذا المنعطف تأثيرًا مزدوجًا، يتسم بالتقدم والتطور المستمر للتقدم التكنولوجي والطرق الديناميكية التي يتعامل بها أصغر أعضاء مجتمعنا مع البيئة الرقمية ويتكيفون معها، وبينما نقف على مفترق طرق بين دراسات التنمية والذكاء الاصطناعي، تبرز حاجة ملحة لفهم التأثير العميق لهذا التقارب على قادة المستقبل في عالمنا، وفي معالجة هذه الضرورة؛ يظهر استكشاف تطوير عملية التنمية بكل مستوياتها في عصر الذكاء الاصطناعي كحل شامل لكشف التعقيدات والتحديات والفرص في هذا المشهد المتطور (Beijen, 2021, P.38).

ويُعد الذكاء الاصطناعي أقوى تكنولوجيا متاحة للبشرية اليوم وأكبر خطأ يمكن لأي شخص أن يرتكبه هو تجاهله، حيث يرى قادة الدول وقادة المنظمات على حد سواء حجم الفرص التي يجلبها الذكاء الاصطناعي، وأخطار التخلف عن الركب في ذلك المضمار، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أصدر البيت الأبيض الكثير من الوثائق المتعلقة بالسياسة العامة التي تؤكد على الأهمية الاستراتيجية للذكاء الاصطناعي (مار، ووارد، ٢٠٢٣، ص ٢٢).

وها نحن حاليًا في المجتمع المصري الحديث نرى طفرة اهتمام من قيادة الدولة نحو إنشاء مجتمع رقمي مرتبط بالتحول الرقمي المنشود، وما يصاحبه من آلية وميكنة كافة القطاعات الحكومية بعدد من المحافظات لتطوير أساليب العمل بالدولة، هذا إلى جانب إنشاء مجلس وطني للذكاء الاصطناعي يختص بوضع الاستراتيجية القومية للذكاء الاصطناعي

والإشراف على تنفيذها، ومتابعتها، وتحديثها تماشيًا مع التطورات الدولية في هذا المجال ووضع آليات متابعة وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي بالتنسيق مع الوزارات ومراجعة وتحديث الأولويات الوطنية في مجال تبني تطبيق الذكاء الاصطناعي، وقد بدأت الجامعات ومؤسسات التعليم إنشاء كليات وأقسام علمية لتخصصات الذكاء الاصطناعي؛ بغية تأهيل القوى العاملة المهنية (الهادي، ٢٠٢١، ص ١٥).

ولما كانت التنمية عملية متكاملة تتطلب تضافرًا من مختلف الجهود والمهن والتخصصات المهنية والتي من بينها مهنة الخدمة الاجتماعية عموما وتنمية المجتمع بوجه خاص، فمهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مباشرة مع احتياجات أفراد المجتمع ومشكلاتهم والمصادر اللازمة لمواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم، والتي أصبحت أكثر تعقيدًا في ثنايا المجتمع المعاصر ومتغيراته التكنولوجية ومن أهمها وأبرزها الذكاء الاصطناعي، ولما كان الذكاء الاصطناعي من أهم وأعقد التغيرات المعاصرة وأكثرها تأثيراً على قضية التنمية، كما أن هناك صراع مستمر بين الجوانب السلبية والجوانب الإيجابية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

ومن ثم؛ فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث العلمية بأهمية الذكاء الاصطناعي ودمجه في ممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث تشير دراسة الفقي (٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف على واقع استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لبعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوصلت إلى وجود بعض الاستخدامات لعدد من وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل مع الحالات الفردية كانت أكثر وضوحاً في عملية الدراسة، بينما كان الاستخدام الأقل في عملية تنفيذ التدخل. وكشفت دراسة (Asakura, et al 2020) وعنوانها "دعوة للعمل بشأن الذكاء الاصطناعي وتعليم الخدمة الاجتماعية: الدروس المستفادة من مشروع محاكاة باستخدام معالجة اللغات الطبيعية" والتي تناولت الشراكة بين الجامعة والصناعة بشأن تطوير منصة محاكاة قائمة على الذكاء الاصطناعي (AI)، باستكشاف استخدام معالجة اللغات الطبيعية (NLP) كابتكار تربوي في الخدمة الاجتماعية، من خلال التفكير النقدي في هذا المشروع المستمر، كما تمت مناقشة الوعود والقيود الحالية للبرمجة اللغوية العصبية لتعليم الخدمة الاجتماعية وتم التوصل لإطار عمل مجتمع الاستفسار (CoI) والذي يقدم نظريًا "الدروس المستفادة" من دراسة الحالة هذه ويوفر دعوة للعمل لممارس الخدمة الاجتماعية للعب دور أكبر في تطوير وبحث طرق التدريس المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي المتطورة حاليًا.

وتوصلت دراسة عباس (٢٠٢٢) إلى وجود قصور في التعامل مع خدمات الإنترنت بالمؤسسات الاجتماعية يقتضي بناء شبكة حاسوبية قوية بالمؤسسات الاجتماعية يسمح بحماية العملاء ومقدمي الخدمات الالكترونية، وضرورة اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لذلك، ومواجهة الأمية الإلكترونية بالمؤسسات الاجتماعية بما يسمح بانتقال وترقية الاخصائيين الاجتماعيين. وأظهرت دراسة صادق (٢٠٢٢) مدى إسهامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الموارد البشرية بالجمعيات الأهلية، حيث أن الواقع الافتراضي يتيح للمنظم الاجتماعي فرصة للتفاعل والتحكم لخدمة الجمعية، وأن روبوتات الدردشة الذكية توفر شكلاً من أشكال التفاعل بين مستخدم برنامج التنمية البشرية.

في حين توصلت دراسة ربيع (٢٠٢٢) والتي استهدفت التعرف على واقع مدى الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الصحي، وتوصلت إلى أن أهم معوقات تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الصحية تتمثل في: عدم توافر ميزانية كافية لتطبيق الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الصحية، وانتهاكات الخصوصية للعملاء، وصعوبة تصميم ونقل القيم الاخلاقية من خلال الكمبيوتر، وأدت على ضرورة توفير البنية التحتية من أجهزة وبرامج وشبكات بصفة مستمرة داخل المؤسسات الصحية، وإعداد خطط فعالة لتدريب وتأهيل الاخصائيين الاجتماعيين على تطبيق الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الصحية.

وأكدت دراسة عبد الحميد (٢٠٢٣) على أن التكنولوجيا الرقمية والإلكترونية وغيرها من التقنيات الإلكترونية غيرت طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية، وأنه يمكن للأخصائيين الاجتماعيين المعاصرين تقديم الخدمات للعملاء باستخدام الاستشارة عبر الإنترنت، والاستشارة الهاتفية، والاستشارة بالفيديو، والعلاج الإلكتروني والتدخلات الذاتية الموجهة على الويب والشبكات الاجتماعية الإلكترونية والبريد الإلكتروني والرسائل النصية. كما أكدت دراسة هلال (٢٠٢٣) على أن التطور التكنولوجي المتسارع قد زاد الاهتمام بدمج الذكاء الاصطناعي في ممارسة الخدمة الاجتماعية، إذ أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي تحولًا مهمًا يمكنه تقديم حلول مبتكرة وفعالة لتحديات المهنة، ويمكن أن يفتح أبوابًا جديدة لتقديم الرعاية والدعم الشخصي والاجتماعي بطرق أكثر فاعلية وتكاملًا.

وأظهرت دراسة الصياد (٢٠٢٣) والتي استهدفت تحديد مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي،

وتوصلت إلى أن مستوى وعي الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحقق بنسبة متوسطة، وأن ثمة معوقات عديدة لتوظيف الأخصائي الاجتماعي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجال التعليمي منها: ما يتعلق بصعوبة الاستخدام، ومنها ما يتعلق بالبنية التحتية، فضلًا عن ثقافة المجتمع وحاجتها إلى تغيير وتعديل، وأكدت على أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجال التعليمي وخاصة في التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة، ومع المواقف الغامضة في غياب المعلومات بما يسهم في اتمام المهام الإدارية، والمحتوى الذكي، والجدولة الديناميكية والتمثيل الرمزي للمعلومة، وأوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية واستصدار اللوائح الميسرة لاستخدامه وتطبيقه، وتوفير الميزانية، وتوفير البنية التحتية الملائمة لاستخدامه في الممارسة المهنية في المجال التعليمي. وأكدت دراسة الزهراني (٢٠٢٣) على أهمية استخدام التقنية في تقديم خدمات الاستشارات الأسرية عبر التقنية لما في ذلك من اختصار للوقت والجهد على الأخصائي الاجتماعي والمستفيد، بالإضافة إلى أن العمل عبر التقنية يساهم في رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بما يحقق الوقاية لأفراد المجتمع وهو أحد أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية، والعمل على إزالة المعوقات التي تواجه استخدام التقنية والتي من أبرزها حدوث خلل أثناء تقديم الخدمة عبر التقنية، وقلة البرامج التدريبية في هذا الشأن.

قد أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) منتشرًا بشكل متزايد في الخدمة الاجتماعية ويتم استخدامه لإجراء تقييمات المخاطر، ومساعدة الأشخاص في الأزمات، وتعزيز جهود الوقاية، وتحديد التحيزات المنهجية في تقديم الخدمات الاجتماعية، وتوفير تعليم الخدمة الاجتماعية، والتنبؤ بمدى إرهاق الأخصائي الاجتماعي وعوائد الخدمة الاجتماعية وممارساتها، من بين استخدامات أخرى ويوجد الآن قدر كبير من الأدبيات حول الطرق التي يمكن من خلالها للأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المتخصصين في العلوم الإنسانية استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على إحداث تحول في مهنة الخدمة الاجتماعية وتعزيز قدرة المهنة على خدمة العملاء والمنظمات والمجتمعات، ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في السياقات السريرية والإدارية والمدافعة السياسية في الخدمة الاجتماعية، ويمكنه تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من تحليل البيانات بسرعة بطرق تؤدي إلى خدمات وتدخلات ذات معنى (Reamer, F, 2023, p.52).

كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية تؤثر بشكل إيجابي في المجتمع وأفراده، لذا فهي تتأثر بالمتغيرات التي تحدث للمجتمع سواء المحلي أو الإقليمي أو الدولي، ومما يؤكد ذلك اعتماد معايير الخدمة الاجتماعية الإلكترونية من قبل كل من الجمعية الوطنية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين NASW ومجلس تعليم الخدمة الاجتماعية CSWE، ومجلس الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية CSWA بالإضافة إلى رابطة مجالس الخدمة الاجتماعية ASWB وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، مما يؤكد تأثر مهنة الخدمة الاجتماعية بالمتغيرات العالمية ويعزز التعامل الإيجابي مع تلك المتغيرات بضرورة العمل على مواكبتها للتعامل مع المشكلات التي أحدثتها الثورة التقنية على البشرية دون الإخلال بأخلاقياتها ومبادئها أو قيمها، ومن تلك المتغيرات توظيف التقنية واستخدامها في ممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث حددت المعايير ذلك التوظيف والاستخدام للأدوات التقنية لممارسة الخدمة الاجتماعية (إبراهيم، ٢٠١٤، ص٢٩).

ثانياً: مشكلة البحث:

في ضوء العرض السابق وما أشارت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة، يتضح مدى أهمية التحول الرقمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، كما أن الوضع الراهن يحتم على تبني الممارسة الرقمية والاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) واستخدام آلياته في كافة ميادين الخدمة الاجتماعية ولا سيما في مجال التنمية، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) أداة تحويلية في التخطيط للتنمية الريفية، حيث يوفر حلولاً مبتكرة للتحديات المعقدة التي تواجه المسؤولين، وأن استخدام هذه التقنيات تتيح تحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالاتجاهات، واتخاذ قرارات أكثر استنارة لتحسين جودة الحياة في المناطق الريفية.

ومن ثم؛ فقد غدت قضية تأثر تنمية المجتمع الريفي بالذكاء الاصطناعي فرصة وتحدياً من أهم القضايا المعاصرة المؤثرة؛ لما لهذه القضية من تأثيرات وقدرة على الانفتاح على الذكاء الاصطناعي وتقنياته والاستعانة بتطبيقاته، وانطلاقًا من حتمية مواكبة مهنة الخدمة الاجتماعية لتلك التطورات الحديثة تحتم الأمر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي، حيث يُعد أحد الحلول الواعدة لتحسين جودة العمل وتعزيز التنمية المستدامة في المناطق الريفية، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحليل البيانات، واتخاذ القرارات المدعومة بالبيانات، وتحسين تقديم الخدمات، كما يُمكن لتطبيقاته أن تحدث تحولًا كبيرًا في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي إذ تم تطبيقها بشكل

مدروس، ومن ثم؛ تحتاج الحكومات والمنظمات إلى تبني استراتيجيات ذكية لدمج هذه التقنيات في خطط التنمية الريفية لتحقيق نتائج مستدامة، الأمر الذي تطلب وضع رؤية استشرافية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

يسعى البحث الحالي للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما محددات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي؟
٢. ما هي المحاذير والمعوقات لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي؟
٣. ما محددات الرؤية الاستشرافية المقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي؟

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١. الوقوف على محددات استخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي.
٢. تحديد أهم المحاذير والمعوقات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي.
٣. محاولة التوصل إلى رؤية استشرافية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي.

خامساً: أهمية البحث:

١. مواكبة الدراسة للاتجاهات العلمية الحديثة التي تعنى بالاستفادة من التقنيات الحديثة "الذكاء الاصطناعي" والعمل على الاستعانة بتطبيقاته في التخطيط لعملية التنمية.
٢. الأهمية المتعلقة بالمتغيرات المعاصرة عمومًا والذكاء الاصطناعي بوجه خاص حيث تنهض قاسمًا مشتركًا بين الداء والدواء باعتبارها تهديدًا وفرصًا في ذات الوقت.

٣. الأهمية التخصصية المتعلقة بوجود قصور في الممارسة المهنية الرقمية من قبل القائمين على البرامج القومية لتنمية وتطوير القرى المصرية في مواكبة التطورات الحديثة.
٤. نمطية العمل والتي تعيق التفاعل مع قضايا التنمية المستحدثة بصفة عامة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بوجه خاص والانقضاض على ما توفره متغيرات العصر من فرص لتطوير عملية التخطيط للتنمية الريفية.
٥. الحاجة إلى رؤية استشرافية واتجاهات تحديثية للممارسة المهنية الرقمية، والتي تعمل على إحداث نوعًا من المساندة الحقيقية للقائمين على البرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية بما ينتج أفرادًا قادرون على أداء وظائفهم بشكل جيد وفعال.
٦. يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع مقترحات من شأنها التغلب على المعوقات التي تحول دون استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي.
٧. ما يسفر عنه البحث من نتائج قد تفيد في توجيه المسئولين بالبرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية بالاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية الاستفادة منها.

سادساً: مفاهيم البحث:

١ـ مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء لغةً هو: سرعة الفطنة، فقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ذكا الشخص: كان سريع الفهم، متوقد البديهة، ذكاء عقلُه: اشتدت فطنته (عمر، ٢٠٠٨، ص ٨١٧).

واصطلاحًا يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: بناء برامج الكمبيوتر التي تنخرط في المهام التي يتم إنجازها بشكل مرضٍ من قبل البشر، وذلك لأنها تتطلب عمليات عقلية عالية المستوى مثل: التعلم الإدراكي وتنظيم الذاكرة والتفكير النقدي. وبالتالي فالذكاء الاصطناعي هو نظام علمي يشتمل على طرق التصنيع والهندسة لما يسمى بالأجهزة والبرامج الذكية، والهدف منه هو إنتاج آلات مستقلة قادرة على أداء المهام المعقدة (موسى، بلال، ٢٠١٩، ص٢٠).

كما يعرف الذكاء الاصطناعي (AI) بأنه: أحد فروع علوم الحسابات وإحدى المجالات التي تقوم عليها التكنولوجيا في العصر الحديث، حيث يسعى لإنتاج وتطوير آلات وتطبيقات تحاكي الذكاء البشري، ومن ثم يمكن تعريفه بأنه: ذلك العلم الذي يجعل الآلة تتصرف بطريقة تُحاكي الذكاء البشري، أو هو عبارة عن برامج حاسوبية طُورت لكي تفكر كالإنسان، من خلال ما تتميز به من قدرات على القيام بالاستنتاجات المختلفة، وقدرتها على التعلم من أخطائها، وهو ما يجعلها تؤدي مهامها وأعمالها بسرعة ومهارة فائقة (محمد، ومحمد،٢٠٢٢، ص٢٢).

كذلك يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة الآلات والنظم على اكتساب المعرفة وتطبيقها ومحاكاة السلوك الذكي، ويتطلب من الذكاء الاصطناعي تأدية مهام بشرية كالاستشعار والتفكير والتعلم واتخاذ القرارات، وتستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي مزيجًا من الخوارزميات المتخصصة، وقد تعتمد على التكنولوجيات الأخرى مثل: تحليل البيانات الضخمة، مما يجعلها في حالة تعلم مستمر (منظمة الأمم المتحدة "الإسكواESCWA"، ٢٠١٩، ص٧١).

ويقصد بالذكاء الاصطناعي إجرائياً في البحث الراهن بأنه: نشاط إلكتروني يستخدم من قبل القائمين والعاملين بالمشروع القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية بوزارة التنمية المحلية، وذلك من خلال الاستثمار التقني خلال توظيف مجموعة من البرامج والتطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي (AI)، بغية القيام بأدوار مهنية بشكل أفضل بما يعود بالنفع على العملاء وتطوير الممارسة المهنية الرقمية بما تتضمنه من معارف ومهارات وقيم.

- أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:

تُعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة استراتيجية حديثة تعزز من فعالية التخطيط التنموي في المجتمعات الريفية، من خلال تحسين جودة البيانات، وترشيد استخدام الموارد، وتمكين المجتمعات المحلية، وفيما يلي عرضاً لأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:

- تحسين الدقة والكفاءة: حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين دقة وكفاءة تقديم الخدمات، مثل استخدامه في تحليل البيانات الضخمة لتحديد الاحتياجات والاتجاهات للمجتمع الريفي وتوجيه الموارد بشكل أفضل وتحسين التخطيط والتنظيم العام.

- توفير الوقت والجهد: حيث يمكن للذكاء الاصطناعي إنجاز العديد من المهام المتكررة والمملة مما يوفر الوقت والجهد للعاملين في هذا أي مجال للتركيز على المهام التي تتطلب تفاعل إنساني أكثر وتحتاج إلى مهارات فردية متخصصة.
- تحسين التواصل والتفاعل: حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين التواصل والتفاعل بين المستخدمين والأخصائيين الاجتماعيين من خلال استخدام واجهات الذكاء الاصطناعي للتفاعل مع أفراد المجتمع بطرق مرنة ومحاكاة التفاعل الإنساني، وهذا يمكن أن يكون مفيدا للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التواصل أو لديهم احتياجات خاصة (Frederic, Reamer, 2023, p54-56).
- تحسين صنع القرار: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في عملية اتخاذ القرار، من خلال تحليل البيانات وتقديم التوصيات المستندة إلى الأدلة، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم اتخاذ قرارات أكثر فاعلية ومبتكرة فيما يتعلق بتوفير الخدمات الاجتماعية وتخصيص الموارد.
- تعزيز الوصول والشمول: حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دورًا في تعزيز الوصول والشمول في أي مجال لاسيما التخطيط لتنمية المجتمع الريفي، من خلال استخدام التكنولوجيا والتطبيقات الذكية، ويمكن للذكاء الاصطناعي ايضاً أن يصل إلى المجموعات المهمشة والمحرومة ويوفر لهم خدمات مخصصة ومتاحة.
- تحسين الرصد والتوقع المبكر: حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات للكشف عن الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية تنمية المجتمع الريفي، ويمكن استخدام هذه المعلومات للكشف المبكر وتوجيه المسؤولين، وبالتالي توفير تدخلات مبكرة ودعم إضافي لهؤلاء المسؤولين (Zhang & Wang, 2021, p.213).
- تعزيز التواصل: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتسهيل التواصل والتفاعل بين المسؤولين وأفراد المجتمع الريفي، حيث يمكن للنظم الذكية توفير منصات للتواصل الفعال وتقديم ملاحظات فورية وتوجيهات علمية، مما يعزز الارتباط والتعاون بينهما.
- تحسين التخطيط وإدارة الموارد: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات وتوفير تحليلات ذكية للمسؤولين، ويمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين التخطيط وتوزيع الموارد. من خلال تحليل البيانات المحلية والسلوكيات المجتمعية،

كما يكمن للذكاء الاصطناعي تحديد الفجوات التنموية والاحتياجات الأساسية في المجتمعات الريفية، مثل التعليم، الصحة، المياه، والزراعة.

- تعزيز الشفافية والمساءلة: يمكن للذكاء الاصطناعي توفير بيانات موثوقة وموضوعية لتقييم أداء البرامج التنموية، من خلال مراقبة التقدم وتقديم التقارير المستندة إلى الأدلة مما يعزز الشفافية وتحسين جودة الخدمات Kamilaris, et al, (2017, p35).

– **أهداف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:** من خلال نماذج تنبؤية، وتخطيط مدعوم بالبيانات، يسهم الذكاء الاصطناعي في تحقيق تنمية مستدامة طويلة الأمد، وفيما يلي أهداف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:

- تحسين جودة التخطيط التنموي القائم على البيانات: يتيح الذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات الريفية (الزراعية، الاقتصادية، الصحية...) بدقة وسرعة لتوجيه خطط التنمية
- تحقيق التوزيع العادل للموارد: حيث تساعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحديد الاحتياجات الحقيقية للمجتمعات الريفية، مما يعزز العدالة في توزيع الخدمات والموارد (Agrawal, et al, 2019, p.98).
- رصد التغيرات المجتمعية والبيئية بدقة: تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي (مثل تحليل الصور الفضائية) في مراقبة التصحر، ومصادر المياه، وتغيرات المناخ، مما يساهم في التخطيط البيئي السليم.
- تعزيز المشاركة المجتمعية عبر أدوات ذكية: تمكّن منصات الذكاء الاصطناعي من جمع آراء السكان الريفيين من خلال تطبيقات هاتفية أو نظم ذكاء اصطناعي محلية تساعد في اتخاذ القرار (IBM Research, 2020, p.67).
- تحسين الكفاءة في تنفيذ المشروعات التنموية: تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد على مراقبة سير تنفيذ المشاريع، ورصد الانحرافات، وتحسين كفاءة الأداء.
- توقع المشكلات قبل وقوعها: مثل التنبؤ بالأزمات الزراعية أو الصحية عبر تقنيات تعلم الآلة، ما يسمح باتخاذ تدابير استباقية United Nations ESCAP, 2021, (p.57).

– **خصائص استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:** إن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي لا يحل محل المسؤولين، بل يعزّز من دورهم، ويساعد في تقديم خدمات أكثر فاعلية واستهدافًا، مع ضرورة مراعاة الضوابط الأخلاقية وحماية خصوصية أفراد المجتمع الريفي، وفيما يلي عرضًا موجزًا لخصائص استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:

- القدرة على تحليل البيانات الضخمة: يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل كميات ضخمة من البيانات الاجتماعية، مما يساعد المسؤولين في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي على التعرف على الاتجاهات والمشكلات الاجتماعية واتخاذ قرارات مبنية على الأدلة.
- التعلم الآلي المستمر: حيث يستطيع الذكاء الاصطناعي التعلم من البيانات وتحسين أدائه بمرور الوقت دون تدخل بشري مباشر، مما يسمح له بفهم الأنماط الاجتماعية والتنبؤ بالسلوكيات (Kshetri, 2018, p.123).
- الدقة والموضوعية في اتخاذ القرار: يمكن للأنظمة الذكية دعم المسؤولين في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي في اتخاذ قرارات مبنية على تحليل موضوعي للبيانات.
- التفاعل الذكي مع العملاء: من خلال تقنيات مثل "الروبوتات الاجتماعية" أو "الدردشة الآلية (Chatbots)"، يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم دعم أولي للأفراد مثل: الرد على الأسئلة المتكررة (Lobo, F., et al, 2019).
- التنبؤ بالمخاطر الاجتماعية: حيث يمكن استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحديد الأسر أو الأفراد الأكثر احتياجًا في المجتمع الريفي، مما يساهم في عملية التخطيط (Chouldechova & Roth, 2018).
- التخصيص: يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص الخطط الاجتماعية بناءً على خصائص كل مجتمع وظروفه، ما يجعل الخدمة أكثر فاعلية.
- تقدير الاحتياجات الاجتماعية: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الضخمة لتحديد المناطق أو الفئات الأكثر حاجة إلى الخدمات.

- تعزيز كفاءة الوقت والجهد: يقلل الذكاء الاصطناعي من الأعباء الإدارية على المسؤولين، مثل: تعبئة النماذج أو تنظيم البيانات، مما يتيح لهم التركيز على الجوانب الإنسانية من عملهم (McCarty & Clancy, 2020).

– **معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:** فيما يلي عرضًا لبعض معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي:

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية: حيث تعاني المجتمعات الريفية من ضعف في شبكات الإنترنت، وانخفاض كفاءة الأجهزة الرقمية، مما يعوق تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- نقص المهارات الرقمية: حيث يفتقر بعض العاملين على البرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية والمستفيدين في المجتمع الريفي إلى المهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكفاءة (World Bank, 2021).
- التكلفة المرتفعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي: تتطلب تطبيقات الذكاء الاصطناعي موارد مالية كبيرة، مما يشكل عبئًا على المجتمعات الريفية ذات الإمكانيات المحدودة.
- ضعف الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي: هناك فجوة معرفية كبيرة حول فوائد الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى مقاومة المجتمعات لتبني هذه التقنية.
- عدم توافر البيانات الريفية الدقيقة: تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي على البيانات الضخمة، إلا أن البيانات الخاصة بالمجتمعات الريفية غالبًا ما تكون غير متوفرة أو غير محدثة (McKinsey Global Institute, 2018).
- الإطار التشريعي والتنظيمي المحدود: تعاني الدول النامية من ضعف الأطر القانونية التي تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي، خصوصًا في قطاعات التنمية الريفية.
- الفجوة الحضرية–الريفية: تتسع الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية، مما يؤدي إلى تأخر الريف في الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي OECD, (2021).

٢ـ **مفهوم التخطيط الاجتماعي:**

التخطيط لغةً: ورد في لسان العرب في مادة خ كلمة "التخطيط" مشتقة من الفعل خَطَطَ"، الذي يعني وضع الخطوط والأهداف المحددة لتحقيق غاية معينة. و"الخطة" تعني "الطريقة أو الأسلوب المتبع لتنفيذ أمر ما" (ابن منظور، ٢٠٠٠، ص٣٤٧).

والتخطيط في الاصطلاح الحديث بأنه: عملية ذهنية منظمة تسبق التنفيذ، وتتضمن تحديد الأهداف ووضع السياسات والإجراءات لبلوغها (درويش، ٢٠١٠، ص٢٦).

ويعرف التخطيط الاجتماعي بأنه: عملية منظمة تهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع من خلال تحديد الاحتياجات، ووضع الأهداف، وتصميم السياسات والبرامج لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، يعتمد هذا النوع من التخطيط على التحليل العلمي للواقع الاجتماعي ومشاركة الأفراد والمؤسسات في صنع القرار (عبد اللطيف، ٢٠١٠، ص٣٢).

كما يعرف بأنه: عبارة عن عمليات تشارك فيها القيادات المهنية والشعبية لإحداث تغييرات اجتماعية تهدف إلى نقل المجتمع من وضع اجتماعي إلى وضع أفضل منه خلال فترة زمنية محددة عن طريق اتخاذ مجموعة من القرارات لاستخدام الموارد المتاحة حاليًا ومستقبلًا لإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات في ضوء أيديولوجية المجتمع (علي، ٢٠٠٤، ص٣٧).

ويقصد بالتخطيط الاجتماعي إجرائياً في البحث الراهن بأنه: القيام بتحديد الأهداف المرغوب تحقيقها عن طريق رسم خطة يتم السير عليها تشتمل على الاستخدام الوعي للموارد والامكانيات المادية والبشرية بصفة عامة، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) بصفة خاصة في التخطيط لتنمية وتطوير القرى المصرية، بغية الوصول إلى قرارات تخطيطية مناسبة.

3ـ **مفهوم تنمية المجتمع الريفي:**

التنمية لغةً: اشتُقَّ مصطلح "التنمية" من الفعل "نَمَا"، الذي يعني الزيادة والنمو والارتقاء، فيُقال: "نَمَا الشيءُ يَنْمُو نُمُوًّا" أي زاد وكَبُر". وتشير التنمية في اللغة إلى التطوير والتحسين، مما يؤدي إلى تقدم الشيء وازدهاره (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨، ص٣٥٦).

واصطلاحًا تعرف التنمية بأنها: عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب تهدف إلى زيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي عملية توسيع خيارات

أفراد المجتمع من خلال تحسين القدرات البشرية في التعليم، الصحة وغيرها (زكي، ٢٠٠٨، ص٢٣).

ويمكن تعريف تنمية المجتمع الريفي بأنها: عملية شاملة تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في المناطق الريفية، من خلال مشاركة أفراد المجتمع في تحديد احتياجاتهم ووضع الخطط والبرامج لتحقيق التنمية المستدامة. وتشمل هذه العملية تحسين البنية التحتية، وزيادة الإنتاج الزراعي، وتطوير الخدمات التعليمية والصحية، وتمكين المرأة، وتعزيز المشاركة المجتمعية (أبو زيد، ٢٠١٠، ص٢٢).

ويقصد بتنمية المجتمع الريفي إجرائياً في البحث الراهن بأنها: عملية شاملة تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية والبيئية في المناطق الريفية، من خلال مشاركة أفراد المجتمع في تحديد احتياجاتهم ووضع الخطط والبرامج لتحقيق التنمية المستدامة، وتشمل هذه العملية تحسين البنية التحتية، وزيادة الإنتاج الزراعي، وتطوير الخدمات التعليمية والصحية، وتمكين المرأة وتعزيز المشاركة المجتمعية.

سابعاً: الموجهات النظرية للبحث:

١ـ نظرية الحتمية التكنولوجية (الرقمية):

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن ثمة علاقة سببية بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، وأن أي وسيلة اتصال أو أداة تكنولوجية لها نفس التأثير على المجتمع والنظام الاجتماعي، سواء كان تأثيرًا إيجابيًا أو سلبيًا، فكلاهما بعدين معياريين للحتمية التكنولوجية، يقودان إلى الافتراض بوجود اتجاه واحد في علاقة التأثير والتأثر بين التكنولوجيا والمجتمع. وتنطلق النظرية من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهلل لهذا التغيير، ومن ثم؛ تراه رمزاً لتقدم البشرية وعاملاً لتجاوز إخفاقها في مجال الاتصال الديموقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية، والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة والسيطرة على الفرد فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية (عبد الصادق، ٢٠١٧، ص١٢٠).

وبالتالي فإن الحتمية التكنولوجية من شأنها أن تعزز دراسة التكنولوجيا، وقدرتنا على تشكيل أنظمتنا الاجتماعية التقنية، وفي حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمو هذه النظرية والمتفائلون بها أنها تملك تقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشل التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع

البشرية تحقيقه وتعده نوعًا من انتصار التكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها (Dafoe, 2015, p.1054).

لذا؛ فأن استخدام التكنولوجيا أصبح حتمية مجتمعية في جميع المجالات وفي كافة جوانب السلوك الاجتماعي، وبالتالي يستطيع القائمين على البرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي، مع مراعاة أن تكون بيئة العمل مناسبة ومؤهلة ومزودة بتلك الوسائل الحديثة التي من شأنها تستطيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما يمكن من خلال هذه النظرية الكشف عن التغيرات التي تحدثها تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التنمية كآلية لتطوير الممارسة المهنية للقائمين على البرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية.

٢ـ النظرية التفاعلية الرمزية:

تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الرئيسة التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICR)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر تجاه بعضهم من حيث المعاني والرموز (حجازي، ٢٠٠٨، ص١٧٥).

ومن ثم فإن النظرية التفاعلية الرمزية تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، حيث تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف، والمعاني، والأدوار، وأنماط التفاعل، كما تذهب التفاعلية الرمزية إلى أن ظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج نطاق وعي الأفراد أو مداركهم، وبالتالي تتضمن التفاعلية الرمزية بعض القضايا الرئيسة التي تكشف عن قدرة الإنسان على تحسين ذاته وبناء شخصيته، إضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير واقعه الاجتماعي من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني (لطفي، والزيات، ٢٠٠٠، ص١٢١).

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في البحث الراهن من خلال: المساعدة على تعزيز التواصل بين القائمين على البرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية وأفراد المجتمع الريفي، وذلك باستخدام أنظمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال رموز ورسومات تعبر عن الأفكار والأنشطة والعمليات التي يمكن القيام بها، والمساعدة في فهم

وتحليل الرموز والإشارات التي يستخدمها أفراد المجتمع الريفي، ويمكن الاعتماد على تقنيات كتحليل اللغة الطبيعية والمعالجة اللغوية الحاسوبية لفهم واستجابة الأداء المستخدم بطريقة مشابهة للتفاعل البشري، وتبسيط عمليات الممارسة المهنية وتقليل الوقت الذي يستخدمه القائمين على البرنامج القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية في إنجاز المهام المختلفة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١. **نوع البحث:** في ضوء مشكلة البحث الحالية وأهدافه، فإن أنسب أنواع الدراسات التي تستخدم لذلك هي الدراسة الوصفية.

٢. **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي بنوعية الشامل للسادة المسئولين بجهاز تنمية القرية المصرية وبالعينة للسادة الخبراء الأكاديميين.

٣. **أدوات البحث:** استعانت الدراسة باستبانة تم تطبيقها على السادة المسئولين بجهاز تنمية القرية المصرية بوزارة التنمية المحلية وعينة من السادة الخبراء الأكاديميين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بنين جامعة الأزهر.

- **بناء الأداة:** تم عمل تصميم مبدئي للأداة تضمن (٦٠) عبارة تغطي محورين رئيسيين هما:

- **المحور الأول وهو:** محددات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي والذي تضمن بعدين فرعيين وهما:
  - البعد الأول: المحددات البنائية (الفوقية والتحتية) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي.
  - البعد الثاني: المحددات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي.
- **المحور الثاني وهو:** محاذير ومعوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي والذي تضمن بعدين فرعيين وهما:
  - البعد الأول: المحاذير والمعوقات البنائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي
  - البعد الثاني: المحاذير والمعوقات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي.
- تم عرض الأداة في صورتها المبدئية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجامعتي الأزهر وحلوان والفيوم وعددهم (١٣) محكمًا وذلك

بهدف اختبار الصدق الظاهري للأداة والاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) لكل عبارة، وبناءً على ذلك؛ فقد تم حذف بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات، ومن ثم فقد وصل عدد عبارات الأداة بعد اختبار الصدق الظاهري من (٦٠) عبارة إلى عدد (٥٣) عبارة.

- قام الباحث بحذف العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المقررة، ليصبح إجمالي العبارات التي تكونت منها الأداة في صورتها النهائية (٥٠) عبارة.

- ثبات الأداة:

- **بالنسبة لثبات الأداة Reliability:** تم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها ١٥ مفردة، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد وصلت قيمة معامل ثبات العبارات إلى ٨٤,٢ % وبذلك فقد أصبحت الأداة صالحة لجمع البيانات من الميدان، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

٤. مجالات البحث:

- **المجال المكاني:** كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وجهاز تنمية القرية المصرية بوزارة التنمية المحلية.
- **المجال البشري:** عدد (٦٣) مسئول وخبير أكاديمي وبيانهم كما يلي:

- المسئولين بجهاز تنمية القرية المصرية بوزارة التنمية المحلية وعددهم (٤٣) مسئول.
- بعض الخبراء الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع – تكنولوجيا التعليم – الإدارة والتخطيط والدارسات المقارنة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة وعدد (٢٠) عضو هيئة تدريس.

- **المجال الزمني:** فترة جمع البيانات من شهر يناير ٢٠٢٥م– مارس ٢٠٢٥م.

٥. أساليب المعالجة الإحصائية:

- حساب النسب المئوية لكل عبارة على حدة.
- حساب الدرجة المعيارية لكل عبارة على حده وذلك باستخدام أسلوب الأوزان المرجحة بإعطاء تكرار نعم = ٣، إلى حد ما = ٢، لا = ١ وقد تم ضرب تكرارات (نعم ×٣، إلى حد ما × ٢، لا × ١) ثم جمعها.

- من خلال الدرجة المعيارية يمكن الحصول على درجة التحقق لكل عبارة على حده بقسمة الدرجة المعيارية على حجم العينة مع ملاحظة أنه إذا كانت ر=٣ فإن العبارة تتحقق تماماً، وإذا كانت ر=١ فإن العبارة لا تتحقق مطلقاً، أما إذا كانت ١< ر < ١,٦٦ فإن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة، أما إذا كانت ١,٦٧ < ر < ٢,٣٣ فإن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة، أما إذا كانت ٢,٣٤ < ر < ٣ فإن العبارة تتحقق بدرجة كبيرة.
- حساب اختبار حسن المطابقة (كا٢)، حيث كا٢ المحسوبة = $\frac{2(ك2-ك1)مج}{ك2}$.
- حيث أن كا١ = التكرار التجريبي، كا٢ = التكرار المتوقع وإذا كان كا٢ المحسوبة ≤ ٩,٢٣١ فإن العبارة دالة معنوياً عند مستوي ٠,٠١
- حساب الأهمية النسبية التقديرية للعبارة داخل بعدها.
- حساب الترتيب للعبارات داخل أبعادها.

تاسعاً: نتائج البحث الميدانية وتفسيرها:

المحور الأول: محددات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي.

البعد الأول: المحددات البنائية (الفوقية والتحتية) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي.

جدول رقم (١) يوضح المحددات البنائية (الفوقية والتحتية) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي ن=٦٣

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
1	توائم بين رؤية ورسالة الدولة ورؤية ورسالة المجتمع الريفي موضع التخطيط	ك	٤٢	١٢	٩	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣١	دالة	٥
		%	٦٦,٦٧	١٩,٠٥	١٤,٢٩							
		وزن	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٤							
2	تحدد خريطة عمل استراتيجية ملائمة لطبيعة التنمية بالمجتمع	ك	٣٦	٢٠	٧	١٥٥	٢,٤٦	ق	٨٢,٠١	٢٠	دالة	٦
		%	٥٧,١٤	٣١,٧٥	١١,١١							

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
	الريفي	وزن	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٠٣							
3	توازن بين مجالات العمل وقطاعات النشاط بالمجتمع الريفي وبين الأهداف العامة لخطة الدولة في التنمية الريفية	ك	٤٤	٨	١١	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣٨	دالة	٥م
		%	٦٩,٨٤	١٢,٧٠	١٧,٤٦							
		وزن	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٥							
4	تساهم في صياغة قائمة بالمعارف الرقمية اللازمة لاستخدامها في التخطيط للتنمية بالمجتمع الريفي	ك	٣٥	٥	٢٣	١٣٨	٢,١٩	م	٧٣,٠١	٢١	دالة	٨
		%	٥٥,٥٦	٧,٩٤	٣٦,٥١							
		وزن	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,١٠							
5	تحدد محاور عمل امبريقية تتسق مع أيديولوجية الدولة للتنمية الريفية	ك	٤٨	١٢	٣	١٧١	٢,٧١	ق	٩٠,٤٧	٥٤	دالة	٢
		%	٧٦,١٩	١٩,٠٥	٤,٧٦							
		وزن	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,٠١							
6	تحدد محاور عمل امبريقية تتسق مع شركاء التنمية بالمجتمع الريفي المحلي	ك	٣٣	١٦	١٤	١٤٥	٢,٣٠	م	٧٦,٧٢	١٠	دالة	٧
		%	٥٢,٣٨	٢٥,٤٠	٢٢,٢٢							
		وزن	٠,٠٦	٠,١١	٠,٠٦							
7	تمكن منظمات المجتمع المدني التنموية من الجهاز الإداري والهيكل التنظيمي بها بما يلائم الأهداف التنموية المطلوبة	ك	٣٩	١٤	١٠	١٥٥	٢,٤٦	ق	٨٢,٠١	٢٣	دالة	٦م
		%	٦١,٩٠	٢٢,٢٢	١٥,٨٧							
		وزن	٠,٠٧	٠,١٠	٠,٠٤							
8	توفق بين منظمات المجتمع المدني التنموية وتوجهات التميز المؤسسي	ك	٥٠	٩	٤	١٧٢	٢,٧٣	ق	٩١	٦٠	دالة	١
		%	٧٩,٣٧	١٤,٢٩	٦,٣٥							
		وزن	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٢							
٩	تراعي توجهات المانحين (أفراد ومؤسسات) في صياغة أهداف التنمية بالمجتمع الريفي المحلي	ك	٤٤	٨	١١	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣٨	دالة	٥م
		%	٦٩,٨٤	١٢,٧٠	١٧,٤٦							
		وزن	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٥							
١٠	تساهم في تطوير أهداف	ك	٤٦	٤	١٣	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١	٤	دالة	٥

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
	منظمات المجتمع المدني التنموية بالمجتمع الريفي المحلي حسب مقتضيات الخطة الإستراتيجية	%	٧٣,٠٢	٦,٣٥	٢٠,٦٣				٢	٦		م
		وزن	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٠٥							
١١	تسعى إلى تطوير أهداف الوحدات المحلية بالمجتمع الريفي حسب مقتضيات الخطة الإستراتيجية	ك	٦	٣٣,٣٣	٣٦	٩٦	١,٥٢	م	٥٠,٧٩	٢١	دالة	١٠
		%	٩,٥٢	٦,٣٥	٥٧,١٤							
		وزن	٠,٠١	٠,١٤	٠,١٥							
١٢	تسعي إلى وضع آليات لبناء شراكات إستراتيجية فعالة مع المؤسسات ذات الأهداف والاهتمام المشترك	ك	٣٣	٨	٢٢	١٣٧	٢,١٧	م	٧٢,٤٨	١٤	دالة	٩
		%	٥٢,٣٨	١,٢,٧٠	٣٤,٩٢							
		وزن	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٩							
13	تساهم في تحديد النصيب الإستراتيجي لإدارات وأقسام العمل بمنظمات المجتمع المدني التنموية بالمجتمع الريفي	ك	٤٩	٠	١٤	١٦١	٢,٥٦	ق	٨٥,١٨	٦٠	دالة	٤
		%	٧٧,٧٨	٠	٢٢,٢٢							
		وزن	٠,٠٩	٠	٠,٠٦							
14	تعمل على تحديد النصيب الإستراتيجي لإدارات وأقسام العمل بوحدات التنمية المحلية بالمجتمع الريفي	ك	٤٧	٨	٨	١٦٥	٢,٦٢	ق	٨٧,٣٠	٤٨	دالة	٣
		%	٧٤,٦٠	١٢,٧٠	١٢,٧٠							
		وزن	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٣							
15	تضع أمام المنتمين والمخططين الاتجاهات العالمية المؤثرة في جهود التنمية الريفي	ك	٨	٢	٥٣	٨١	١,٢٩	ض	٤٢,٨٥	٧٤	دالة	١١
		%	١٢,٧٠	٣,١٧	٨٤,١٣							
		وزن	٠,٠١	٠,٠١	٠,٢٢							
الدرجة المعيارية المثالية أو المتوقعة ٢٨٣٥			الدرجة المعيارية الفعلية ٢٢١٢				متوسط درجة التحقق ٢,٣٤	قوية				

يتضح من الجدول السابق؛ الخاص بنتائج المحور الأول والذي بعنوان: "**محددات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، وفيما يخص البعد الأول والذي بعنوان: "**المحددات البنائية (الفوقية والتحتية) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، قد جاء بدرجة تحقق

(٢,٣٤)، وبنسبة موافقة (قوية)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب درجة التحقق جاءت العبارات ترتيباً كما يلي:

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٨) والتي مؤداها "توفق بين منظمات المجتمع المدني التنموية وتوجهات التميز المؤسسي"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٩,٣%) مقابل (٦,٣%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٧٣%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثاني** العبارة رقم (٥) والتي مؤداها "تحدد محاور عمل امبريقية تتسق مع أيديولوجية الدولة للتنمية الريفية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٦٧,٢%) مقابل (٤,٧%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٧١%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثالث** العبارة رقم (١٤) والتي مؤداها "تعمل على تحديد النصيب الإستراتيجي لإدارات وأقسام العمل بوحدات التنمية المحلية بالمجتمع الريفي"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٦٤,٧%) مقابل (١٢,٧%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٦٢%) وقوة عبارة (قوية).

بينما جاءت في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (١١) والتي مؤداها "تسعى إلى تطوير أهداف الوحدات المحلية بالمجتمع الريفي حسب مقتضيات الخطة الإستراتيجية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٩,٥%) مقابل (٥٧,١%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (١,٥٢%) وقوة عبارة (متوسطة). **وجاءت في الترتيب الأخير** العبارة رقم (١٥) والتي مؤداها "تضع أمام المنتمين والمخططين الاتجاهات العالمية المؤثرة في جهود التنمية الريفي"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (١٢,٧%) مقابل (٨٤,١%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (١,٢٩%) وقوة عبارة (ضعيفة).

وبنظرة تحليلية إلى ما سبق يمكن القول؛ أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي يمكن الاستفادة الكاملة منها إذ ما تم تصميمها وفق أيدولوجية المجتمع التي تستخدم فيه لا سميا المجتمع الريفي، حيث تشير استجابات عينة البحث إلى عدم فعالية تلك التطبيقات في تطوير أهداف الوحدات المحلية بالمجتمع الريفي حسب مقتضيات الخطة الإستراتيجية، ويمكن حل ذلك عن طريق تصميم تطبيقات تتناسب والمجتمع الريفي، فاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

البعد الثاني: المحددات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي.

جدول رقم (٢) يوضح المحددات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي ن=٦٣

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
1	تساعد في تقدير الاحتياجات اللازمة لتنمية المجتمع الريفي المحلي	ك	٤٠	١١	١٢	١٥٤	٢,٤٤	ق	٨١,٤٨	٢٥	دالة	٧
		%	٦٣,٤٩	١٧,٤٦	١٩,٠٥							
		وزن	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٧							
2	تسعى لترتيب الأولويات في تقديم الخدمات لتنمية المجتمع الريفي المحلي	ك	٣٥	١٩	٩	١٥٢	٢,٤١	ق	٨٠,٤٢	١٦	دالة	٩
		%	٥٥,٥٦	٣٠,١٦	١٤,٢٩							
		وزن	٠,٠٦	٠,١٣	٠,٠٢							
3	تعمل على تحديد البدائل في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي تساهم في عرض نتائج دراسات تقدير الموقف لخبراء التخطيط والتنمية وفق جداول	ك	٤٤	٨	١١	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣٨	دالة	٥
		%	٦٩,٨٤	١٢,٧٠	١٧,٤٦							
		وزن	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٢							
4	تعمل على تقديم استراتيجية ذكية (smart) لتنمية المجتمع الريفي (خمسية – سبعية – عشرية)	ك	٣٥	٥	٢٣	١٣٨	٢,١٩	م	٧٣,٠١	٢١	دالة	١١
		%	٥٥,٥٦	٧,٩٤	٣٦,٥١							
		وزن	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٤							
5	تساعد في صياغة أهداف استراتيجية ذكية لوحدات التنمية المحلية لمجتمع الريفي	ك	٤٦	١٤	٣	١٦٩	٢,٦٨	ق	٨٩,٤١	٤٧	دالة	٢
		%	٧٣,٠٢	٢٢,٢٢	٤,٧٦							
		وزن	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٠١							

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
6	تساعد في استقراء التجارب الناجحة في التنمية الريفية وطرق تطبيقها	ك	٣٠	١٥	١٨	١٣٨	٢,١٩	م	٧٣,٠١	٦	غ دالة	١ م١
		%	٤٧,٦٢	٢٣,٨١	٢٨,٥٧							
		وزن	٠,٠٥	٠,١٠	٠,٠٣							
7	تقدم خطط تشغيلية لمؤسسات المجتمع المدني التنموية بالمجتمع الريفي	ك	٣٩	١٤	١٠	١٥٥	٢,٤٦	ق	٨٢,٠١	٢٣	دالة	٧
		%	٦١,٩٠	٢٢,٢٢	١٥,٨٧							
		وزن	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,٠٢							
8	تضع بدائل لحل مشكلات التكنولوجيا المرتفعة	ك	٥٢	٩	٢	١٧٦	٢,٧٩	ق	٩٣,١٢	٦٩	دالة	١
		%	٨٢,٥٤	١٤,٢٩	٣,١٧							
		وزن	٠,٠٨	٠,٠٦	٠							
٩	تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التحليل التنبئي للمساعدة اتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية للتنمية الريفية	ك	٤٤	٨	١١	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣٨	دالة	٥م
		%	٦٩,٨٤	١٢,٧٠	١٧,٤٦							
		وزن	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٢							
١٠	تحدد أهم التغيرات اللانحية المطلوبة بما يلائم الأهداف المستحدثة لتنمية المجتمع الريفي	ك	٤٣	٤	١٦	١٥٣	٢,٤٣	ق	٨٠,٩٥	٣٨	دالة	٨
		%	٦٨,٢٥	٦,٣٥	٢٥,٤٠							
		وزن	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٠٣							
١١	تساعد في صياغة رؤية ورسالة لمنظمات المجتمع المدني التنموية بالمجتمع الريفي	ك	٣٧	١١	١٥	١٤٨	٢,٣٥	ق	٧٨,٣	١٨	دالة	١٠
		%	٥٨,٧٣	١٧,٤٦	٢٣,٨١							
		وزن	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٣							

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
١٢	تسهم في صياغة رؤية وسالة للوحدات المحلية بالمجتمعات الريفية	ك	٣٦	٢١	٦	١٥٦	٢,٤٨	ق	٨٢,٥٤	٢١	دالة	٦
		%	٥٧,١٤	٣٣,٣٣	٩,٥٢							
		وزن	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٠١							
13	تمتلك تصميم مرن بحث تكون قابلة للتكيف مع التغيرات في الظروف المحلية والدولية	ك	٤٩	٠	١٤	١٦١	٢,٥٦	ق	٨٥,١٨	٦٠	دالة	٤
		%	٧٧,٧٨	٠	٢٢,٢٢							
		وزن	٠,٠٨	٠	٠,٠٢							
14	تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي فرصة المشاركة المجتمعية في عمليات اتخاذ القرار ووضع الخطط واجراءات التنفيذ	ك	٤٦	٧	١٠	١٦٢	٢,٥٧	ق	٨٥,٧١	٤٤	دالة	٣
		%	٧٣,٠٢	١١,١١	١٥,٨٧							
		وزن	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٢							
15	تمتلك القابلية للتعميم والتخصيص مع مراعاة خصائص المجتمعات الريفية وظروفها والفوارق بينها	ك	٥٢	٢	٩	١٦٩	٢,٦٨	ق	٨٩,٤١	٦٩	دالة	م٢
		%	٨٢,٥٤	٣,١٧	١٤,٢٩							
		وزن	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠٢							
الدرجة المعيارية المثالية أو المتوقعة ٢٨٣٥			الدرجة المعيارية الفعلية ٢٣٤٩				متوسط درجة التحقق ٢,٤٩	قوية				

يتضح من الجدول السابق؛ الخاص بنتائج **المحور الأول** والذي بعنوان: "**محددات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، وفيما يخص البعد الثاني والذي بعنوان: "**المحددات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، قد جاء بدرجة تحقق (٢,٤٩)،

وبنسبة موافقة (قوية)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب درجة التحقق جاءت العبارات ترتيباً كما يلي:

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٨) والتي مؤداها "تضع بدائل لحل مشكلات التكنولوجيا المرتفعة"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٨٢,٥%) مقابل (٣,١%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٧٩%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثاني** العبارة رقم (٥) والتي مؤداها "تساعد في صياغة أهداف استراتيجية ذكية لوحدات التنمية المحلية للمجتمع الريفي"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٣,٢%) مقابل (٤,٧%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٦٨%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثالث** العبارة رقم (١٤) والتي مؤداها "تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي فرصة المشاركة المجتمعية في عمليات اتخاذ القرار ووضع الخطط واجراءات التنفيذ"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٣,٢%) مقابل (١٥,٨%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٥٧%) وقوة عبارة (قوية).

بينما جاءت في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (٤) والتي مؤداها "تعمل على تقديم استراتيجية ذكية (smart) لتنمية المجتمع الريفي (خمسية – سبعية – عشرية)"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٥٥,٥%) مقابل (٣٦,٥%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,١٩%) وقوة عبارة (متوسطة). **وجاءت في الترتيب الأخير** العبارة رقم (٦) والتي مؤداها "تساعد في استقراء التجارب الناجحة في التنمية الريفية وطرق تطبيقها"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٤٧,٦%) مقابل (٢٨,٥%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,١٩%) وقوة عبارة (متوسطة).

وباستقراء ما سبق؛ نجد أن استجابات عينة البحث تشير إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التخطيط لتنمية المجتمع الريفي تساعد في صياغة أهداف استراتيجية ذكية لوحدات التنمية المحلية لمجتمع الريفي، كما أن استخدام هذه التطبيقات تتيح فرصة المشاركة المجتمعية في عمليات اتخاذ القرار ووضع الخطط واجراءات التنفيذ، كذلك فمن خلاله يمكن استقراء التجارب الناجحة وتطبيقها بما يتوافق أيديولوجية المجتمع الريفي، مما يدل ذلك على مدى أهمية الذكاء الاصطناعي واستخدام تطبيقاته في عملية التخطيط لتنمية المجتمع الريفي، وقدراته في الوصول إلى أفضل مستوى ممكن من الأداء في تقديم الخدمات للعملاء لاسيما في عملية التخطيط لتنمية المجتمع الريفي.

المحور الثاني: محاذير ومعوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي:

البعد الأول: المحاذير والمعوقات البنائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي:

جدول رقم (٣) يوضح المحاذير والمعوقات البنائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي ن=٦٣

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
1	ضعف الوعي بنماذج التخطيط الرقمي لتنمية المجتمع الريفي	ك	٣٣	٧	١٣	١٢٦	٢	م	٦٦,٦٦	١٩	دالة	٨
		%	٥٢,٣٨	١١,١١	٢٠,٦٣							
		وزن	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,١١							
2	ندرة الإلمام بنظريات التنمية المحلية الريفية	ك	٣٩	١٤	١٠	١٥٥	٢,٤٦	ق	٨٢,٠١	٢٣	دالة	٥
		%	٦١,٩٠	٢٢,٢٢	١٥,٨٧							
		وزن	٠,١٩	٠,١٣	٠,١٥							
3	ضعف صياغة نماذج امبريقية لتنمية المجتمع الريفي المحلي	ك	٤٧	١١	٥	١٦٨	٢,٦٧	ق	٨٨,٨٨	٤٩	دالة	١
		%	٧٤,٦٠	١٧,٤٦	٧,٩٤							
		وزن	٠,٢٣	٠,١٠	٠,٠٨							
4	الوقوع في مشكلة التحيز الحاسوبي الناتج عن المدخلات غير الدقيقة للبيانات عن المجتمع الريفي	ك	٤٤	٨	١١	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣٨	دالة	٤
		%	٦٩,٨٤	١٢,٧٠	١٧,٤٦							
		وزن	٠,٢١	٠,٠٨	٠,١٧							
5	ندرة توظيف التكنولوجيا الرقمية في التنمية بالمجتمعات الريفية	ك	٤٦	٤	١٣	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٤٦	دالة	٤م
		%	٧٣,٠٢	٦,٣٥	٢٠,٦٣							
		وزن	٠,٢٢	٠,٠٤	٠,٢٠							
6	ضعف البنية	ك	٣٦	١٣	١٤	١٤٨	٢,٣٥	ق	٧٨,	١	دال	٦

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
	التحتية التكنولوجية بالمجتمع الريفي المتمثلة في (السيرفرات – البرامج – شبكات الإنترنت)	%	٥٧,١٤	٢٠,٦٣	٢٢,٢٢				٣٠	٦	دالة	
		وزن	٠,١٧	٠,١٢	٠,٢٢							
7	ضعف القدرة على التوافق مع السياق المحلي للمجتمعات الريفية	ك	٣٣	٨	٢٢	١٣٧	٢,١٧	م	٧٢,٤٨	١٤	دالة	٧
		%	٥٢,٣٨	١٢,٧٠	٣٤,٩٢							
		وزن	٠,١٦	٠,٠٨	٠,٣٤							
8	محدودية برامج التمويل للمبادرات التكنولوجية في التخطيط للتنمية بالمجتمعات الريفية	ك	٤٩	٠	١٤	١٦١	٢,٥٦	ق	٨٥,١٨	٦٠	دالة	٣
		%	٧٧,٧٨	٠	٢٢,٢٢							
		وزن	٠,٢٤	٠	٠,٢٢							
٩	ندرة تحاشي سرقة التجارب التنموية للمجتمعات الريفية	ك	٤٧	٨	٨	١٦٥	٢,٦٢	ق	٨٧,٣٠	٤٨	دالة	٢
		%	٧٤,٦٠	١٢,٧٠	١٢,٧٠							
		وزن	٠,٢٣	٠,٠٨	٠,١٢							
١٠	ضعف تحديد المهام والمسئوليات التخطيطية والتنفيذية للإدارات في حال ظهور سلبيات	ك	٤٦	٦	١١	١٦١	٢,٥٦	ق	٨٥,١٨	٤٥	دالة	٣م
		%	٧٣,٠٢	٩,٥٢	١٧,٤٦							
		وزن	٠,٢٢	٠,٠٦	٠,١٧							
الدرجة المعيارية المثالية أو المتوقعة ١٨٩٠			الدرجة المعيارية الفعلية ١٥٣٩				متوسط درجة التحقق ٢,٤٤	قوية				

يتضح من الجدول السابق؛ الخاص بنتائج المحور الثاني والذي بعنوان: "**محاذير ومعوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، وفيما يخص البعد الأول والذي بعنوان "**المحاذير والمعوقات البنائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، قد جاء بدرجة

تحقق (٢,٤٤)، وبنسبة موافقة (قوية)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب درجة التحقق جاءت العبارات ترتيباً كما يلي:

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٣) والتي مؤداها "ضعف صياغة نماذج امبريقية لتنمية المجتمع الريفي المحلي"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٤,٦%) مقابل (٧,٩%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٦٧%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثاني** العبارة رقم (٩) والتي مؤداها "ندرة تحاشي سرقة التجارب التنموية للمجتمعات الريفية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٤,٦%) مقابل (١٢,٧%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٦٢%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثالث** العبارة رقم (٨) والتي مؤداها "محدودية برامج التمويل للمبادرات التكنولوجية في التخطيط للتنمية بالمجتمعات الريفية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٧,٧%) مقابل (٢٢,٢%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٥٦%) وقوة عبارة (قوية).

بينما جاءت في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (٦) والتي مؤداها "ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمجتمع الريفي المتمثلة في (السيرفرات – البرامج – شبكات الإنترنت)"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٥,١%) مقابل (٢٢,٢%) يرون عكس ذلك، **وجاءت في الترتيب الأخير** العبارة رقم (١) والتي مؤداها "ضعف الوعي بنماذج التخطيط الرقمي لتنمية المجتمع الريفي"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٥٢,٣%) مقابل (٢٠,٦%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢%) وقوة عبارة (متوسطة).

وباستقراء ما سبق؛ نجد أن استجابات عينة البحث تشير إلى أن بعض المعوقات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي تتمثل في: ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمجتمع الريفي، وضعف الوعي بنماذج التخطيط الرقمي لتنمية المجتمع الريفي، ويمكن تفسير ذلك في أن المجتمعات الريفية بصفة عامة تعاني من ضعف في شبكات الإنترنت، وانخفاض كفاءة الأجهزة الرقمية، كما أن بعض القائمين على البرامج التنموية يفتقرون إلى المهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكفاءة مما يعيق تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التخطيط للتنمية، وعليه؛ وجب مراعاة إمداد تلك القرى بالبنية التحتية الرقمية اللازمة لذلك، كما يجب عمل دورات تدريبية لتنمية المهارات الرقمية للقائمين على تلك البرامج.

البعد الثاني: المحاذير والمعوقات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي.

جدول رقم (٤) يوضح المحاذير والمعوقات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي ن=٦٣

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
1	تحيز الخوارزميات ضد تنمية التجمعات الهامشية والعشوائية بالمجتمعات الريفية	ك	٣٦	٢٠	٧	١٥٥	٢,٤٦	ق	٨٢,٠١	٢٠	دالة	٥ م
		%	٥٧,١٤	٣١,٧٥	١١,١١							
		و ز ن	٠,٠٩	٠,١٨	٠,٠٧							
2	اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تجارب وخبرات غير موثقة في التنمية الريفية.	ك	٤٤	٨	١١	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣٨	دالة	٤
		%	٦٩,٨٤	١٢,٧٠	١٧,٤٦							
		و ز ن	٠,١٢	٠,٠٩	٠,١٥							
3	ضعف اهتمام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمعايير الأكاديمية في التخطيط للتنمية الريفية	ك	٣٥	٥	٢٣	١٣٨	٢,١٩	م	٧٣,٠١	٢١	دالة	٧
		%	٥٥,٥٦	٧,٩٤	٣٦,٥١							
		و ز ن	٠,١٦	٠,٠٥	٠,٣٢							
4	تنامي الفجوة الرقمية بين الجنسين بالمجتمعات الريفية	ك	٤٨	١٢	٣	١٧١	٢,٧١	ق	٩٠,٤٧	٥٤	دالة	٢
		%	٧٦,١٩	١٩,٠٥	٤,٧٦							
		و ز ن	٠,٢٢	٠,١٣	٠,٠٤							
5	ضعف قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مراعاة الخصوصية للمجتمعات الريفية في عملية التخطيط للتنمية	ك	٣٣	١٦	١٤	١٤٥	٢,٣٠	م	٧٦,٧٢	١٠	دالة	٦
		%	٥٢,٣٨	٢٥,٤٠	٢٢,٢٢							
		و ز ن	٠,١٥	٠,١٧	٠,٢٠							
6	اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على البيانات	ك	٣٩	١٤	١٠	١٥٥	٢,٤٦	ق	٨٢,٠١	٢٣	دالة	٥
		%	٦١,٩٠	٢٢,٢٢	١٥,٨٧							

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الدلالة	ت
			نعم	حد ما	لا							
	الكمية واغفال الجوانب الكيفية الواقعية لتنمية بالمجتمع الريفي	و ن	٠,١٨	٠,١٥	٠,١٤							
7	غياب المنهجية السليمة لجمع وتحليل البيانات في السياق التنموي للمجتمعات الريفية	ك	٥٠	٩	٤	١٧٢	٢,٧٣	ق	٩١	٦٠	دالة	١
		%	٧٩,٣٧	١٤,٢٩	٦,٣٥							
		و ن	٠,٢٣	٠,١٠	٠,٠٦							
8	تضارب التوازن المنهجي بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في برامج التنمية المحلية الريفية	ك	٤٤	٨	١١	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٣٨	دالة	٤م
		%	٦٩,٨٤	١٢,٧٠	١٧,٤٦							
		و ن	٠,٢١	٠,٠٩	٠,١٥							
٩	غياب منهجيات المتابعة والتقييم المستمر لقياس مدى فعالية برامج التنمية الريفية المبنية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعرف على مدي صلاحية الاستمرار عليها أم لا	ك	٤٦	٤	١٣	١٥٩	٢,٥٢	ق	٨٤,١٢	٤٦	دالة	٤م
		%	٧٣,٠٢	٦,٣٥	٢٠,٦٣							
		و ن	٠,١٢	٠,٠٤	٠,١٨							
١٠	صعوبة دمج نتائج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنمية الريفية ضمن السياسات والخطط الواقعية لأتساع الفجوة بين النتائج الرقمية والواقع الميداني	ك	٤٠	١٣	١٠	١٥٩	٢,٤٨	ق	٨٢,٥٤	٢٦	دالة	٣
		%	٦٣,٤٩	٢٠,٦٣	١٥,٨٧							
		و ن	٠,١٩	٠,١٤	٠,١٤							
	الدرجة المعيارية المثالية أو المتوقعة ١٨٩٠			الدرجة المعيارية الفعلية ١٥٦٩			متوسط درجات التحقق ٢,٤٩		قوية			

يتضح من الجدول السابق؛ الخاص بنتائج المحور الثاني والذي بعنوان: "**محاذير ومعوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، وفيما يخص البعد الثاني والذي بعنوان "**المحاذير والمعوقات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي**"، قد جاء بدرجة تحقق (٢,٤٩)، وبنسبة موافقة (قوية)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب درجة التحقق جاءت العبارات ترتيباً كما يلي:

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٧) والتي مؤداها "غياب المنهجية السليمة لجمع وتحليل البيانات في السياق التنموي للمجتمعات الريفية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٩,٣%) مقابل (٦,٣%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٧٣%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثاني** العبارة رقم (٤) والتي مؤداها "تنامي الفجوة الرقمية بين الجنسين بالمجتمعات الريفية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٧٦,١%) مقابل (٤,٧%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٧١%) وقوة عبارة (قوية). **وفي الترتيب الثالث** العبارة رقم (١٠) والتي مفادها "صعوبة دمج نتائج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنمية الريفية ضمن السياسات والخطط الواقعية لأتساع الفجوة بين النتائج الرقمية والواقع الميداني"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٦٣,٤%) مقابل (١٥,٨%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٤٨%) وقوة عبارة (قوية).

بينما جاءت في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (٥) والتي مؤداها "ضعف قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مراعاة الخصوصية للمجتمعات الريفية في عملية التخطيط للتنمية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٥٢,٣%) مقابل (٢٢,٢%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,٣٠%) وقوة عبارة (متوسطة). **وجاءت في الترتيب الأخير** العبارة رقم (٣) والتي مفادها "ضعف اهتمام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمعايير الأكاديمية في التخطيط للتنمية الريفية"، وذلك بمردود استجابات (نعم) بنسبة (٥٥,٥%) مقابل (٣٦,٥%) يرون عكس ذلك، وجاءت العبارة بدرجة تحقق (٢,١٩%) وقوة عبارة (متوسطة).

وباستقراء ما سبق يمكن القول؛ أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تعتمد على البيانات الضخمة، إلا أن البيانات الخاصة بالمجتمعات الريفية غالبًا ما تكون غير متوفرة أو غير محدثة، ومن ثم؛ فعملية التخطيط من خلال الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي تكون جيدة في حالة تم توظيف تلك التطبيقات بشكل فعال، وأن هذا يمكن من خلال تعديل أو

تغذية تلك التطبيقات بأيدولوجية المجتمع المراد استخدامها فيه، ويعني ذلك تغذية تلك التطبيقات قبل توظيفها بكافة البيانات الخاصة بالمجتمعات الريفية.

عاشراً: النتائج العامة للبحث والرؤية الاستشرافية:

- النتائج العامة للبحث:

من خلال دمج التحليل الكمي للمعاملات الاحصائية بالتحليل الكيفي لمحاور الاستبيان ومؤشراته مع الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث الراهن؛ توصلت النتائج إلى التحقق من إثبات المشكلة البحثية والمتمثلة في محاولة الوقوف على محددات استخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي، وتحديد أهم المحاذير والمعوقات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي، ومن ثم محاولة التوصل إلى رؤية استشرافية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي، فقد أسفرت نتائج البحث الميداني عن: قوة استجابات عينة البحث حول محددات استخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الريفي، وقوة استجابات عينة البحث حول محاذير ومعوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي. وفيما يلي عرضاً موجزاً لأهم النتائج التي توصل إليه البحث الراهن:

١. يوجد عدد من المظاهر التي توضح تباين استجابات عينة البحث حول المحددات البنائية (الفوقية والتحتية) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي، بوجود ثمة أثر إيجابي الدلالة للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة حيث جاءت مرتبة كالتالي:

- توفق بين منظمات المجتمع المدني التنموية وتوجهات التميز المؤسسي.
- تحدد محاور عمل امبريقية تتسق مع أيديولوجية الدولة للتنمية الريفية.
- تعمل على تحديد النصيب الإستراتيجي لإدارات وأقسام العمل بوحدات التنمية المحلية بالمجتمع الريفي.

بينما يبدو تأكيد التباين لاستجابات عينة البحث حول المحددات البنائية (الفوقية والتحتية) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي، تجلى في وجود ثمة أثر سلبي الدلالة للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة حيث جاءت مرتبة كالتالي:

- تسعى إلى تطوير أهداف الوحدات المحلية بالمجتمع الريفي حسب مقتضيات الخطة الإستراتيجية.
- تضع أمام المنتمين والمخططين الاتجاهات العالمية المؤثرة في جهود التنمية الريفي.

٢. يوجد عدد من المظاهر التي توضح قوة استجابات عينة البحث حول المحددات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي، بوجود ثمة أثر ايجابي للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة حيث جاءت مرتبة كالتالي:

- تضع بدائل لحل مشكلات التكنولوجيا المرتفعة.
- تساعد في صياغة أهداف استراتيجية ذكية لوحدات التنمية المحلية للمجتمع الريفي.
- تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي فرصة المشاركة المجتمعية في عمليات اتخاذ القرار ووضع الخطط واجراءات التنفيذ.
- تعمل على تقديم استراتيجية ذكية (smart) لتنمية المجتمع الريفي (خمسية – سبعية – عشرية).
- تساعد في استقراء التجارب الناجحة في التنمية الريفية وطرق تطبيقها.

٣. يوجد عدد من المظاهر التي توضح قوة استجابات عينة البحث حول المحاذير والمعوقات البنائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي بوجود ثمة أثر ايجابي للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة حيث جاءت مرتبة كالتالي:

- ضعف صياغة نماذج امبريقية لتنمية المجتمع الريفي المحلي.
- ندرة تحاشي سرقة التجارب التنموية للمجتمعات الريفية.
- محدودية برامج التمويل للمبادرات التكنولوجية في التخطيط للتنمية بالمجتمعات الريفية.
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمجتمع الريفي المتمثلة في (السيرفرات – البرامج – شبكات الإنترنت).
- ضعف الوعي بنماذج التخطيط الرقمي لتنمية المجتمع الريفي.

٤. يوجد عدد من المظاهر التي توضح قوة استجابات عينة البحث حول المحاذير والمعوقات المنهجية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية

المجتمع الريفي المحلي بوجود ثمة أثر ايجابي للاستجابات الخاصة بعبارات الاستبانة حيث جاءت مرتبة كالتالي:

- غياب المنهجية السليمة لجمع وتحليل البيانات في السياق التنموي للمجتمعات الريفية.
- تنامي الفجوة الرقمية بين الجنسين بالمجتمعات الريفية.
- صعوبة دمج نتائج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنمية الريفية ضمن السياسات والخطط الواقعية لأتساع الفجوة بين النتائج الرقمية والواقع الميداني.
- ضعف قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مراعاة الخصوصية للمجتمعات الريفية في عملية التخطيط للتنمية.
- ضعف اهتمام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمعايير الأكاديمية في التخطيط للتنمية الريفية.

رؤية استشرافية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي:

١- الرؤية:

تلتزم الجهات المستهدفة بهذه الرؤية لتسخير قدرات الذكاء الاصطناعي بفعالية وعدالة لتعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية، من خلال تخطيط تشاركي قائم على البيانات يراعي الخصوصيات المحلية، ويضمن تحسين جودة الحياة، وتقليص الفجوة الرقمية وتحقيق التنمية الشاملة والعادلة لكافة فئات المجتمع الريفي.

٢- **الرسالة:** تلتزم الجهات المستهدفة بهذه الرسالة بتوظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي وأدواته كأداة داعمة للتخطيط التشاركي والتنمية المستدامة في المجتمعات الريفية، من خلال بناء قاعدة بيانات شاملة وتعزيز القدرات المحلية وضمان الإستخدام الأخلاقي والآمن للتقنيات الحديثة بما يخدم رفاهية الإنسان الريفي واحترام خصوصيته الثقافية والإجتماعية.

٣- **الهدف العام للرؤية الإستشرافية:** تسخير قدرات الذكاء الاصطناعي بفعالية وعدالة لتعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية، من خلال تخطيط تشاركي قائم على البيانات يراعي الخصوصيات المحلية، ويضمن تحسين جودة الحياة، وتقليص الفجوة الرقمية وتحقيق التنمية الشاملة والعادلة لكافة فئات المجتمع الريفي، ومن ثم التحول نحو

مجتمعات ريفية ذكية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التخطيط التنموي، بهدف تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، قائمة على البيانات، تلبّي احتياجات السكان المحليين، وتُعزز من جودة حياتهم، وتُوظف الموارد بكفاءة وعدالة. و**يمكن تقسيم الهدف العام للرؤية إلى عناصر فرعية:**

- **الاستراتيجية:** تحقيق تنمية ريفية مستدامة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- **القيم الحاكمة:** العدالة الاجتماعية، الشمولية الشفافية، والخصوصية.
- **الوسيلة:** أدوات الذكاء الاصطناعي المبنية على البيانات والتحليل التنبؤي.
- **المستفيد الأساسي:** الأفراد والمجتمعات الريفية بكافة شرائحها، مع التركيز على الفئات المهمشة.
- **الإطار الزمني (اختياري):** الرؤية يمكن أن تربط بخطة زمنية مثل: بحلول عام ٢٠٤٠.

٤- الأهداف الاستراتيجية المكملة للرؤية الاستشرافية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التخطيط لتنمية المجتمع الريفي المحلي:

- **تعزيز البنية التحلية الرقمية في المناطق الريفية:** من خلال تمكين المجتمعات الريفية من الوصول إلى الإنترنت والتقنيات الحديثة كشرط أساسي لاستخدام الذكاء الاصطناعي، والمشاركة في التخطيط للتنمية الريفية
- **إنشاء قواعد بيانات ريفية دقيقة ومحدثة:** من خلال تحديث وتنظيم البيانات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الخاصة بالمجتمعات الريفية لدعم التحليل والتخطيط الذكي، وكذلك تحديث المراكز التكنولوجية القروية، وتغذية نظم الذكاء الاصطناعي بلغة طبيعية ملائمة مع مبادئ التخطيط للتنمية الريفية.
- **تطوير نظم ذكاء اصطناعي مخصصة للبيئة الريفية:** من خلال تصميم نماذج وخوارزميات تراعي الخصوصيات المحلية، وتسهم في حل مشكلات الزراعة التعليم، الصحة، والتخطيط العمراني.
- **بناء القدرات البشرية في المجتمعات الريفية:** من خلال تدريب السكان المحليين والكوادر الفنية على استخدام وفهم أدوات الذكاء الاصطناعي والمشاركة في اتخاذ القرار.

- **ضمان الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي:** من خلال وضع أطر تشريعية وقيمية تحمي الخصوصية، وتمنع التمييز وتضمن الشفافية والمساءلة، وكذلك وضع آليات للضبط التكنولوجي والرقابة على استخدام الذكاء الاصطناعي.
- **تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني:** من خلال دعم التعاون بين الجهات الحكومية الجامعات الشركات التكنولوجية والمنظمات المجتمعية لتكامل الجهود.
- **تحقيق العدالة الرقمية وتقليص الفجوة التكنولوجية:** من خلال ضمان ألا يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تهميش المجتمعات الريفية أو إقصائها من عملية التنمية.

٥- محاور تنفيذ الرؤية:

- **البنية الرقمية:** تطوير قواعد بيانات مركزية ومتكاملة عن الموارد والسكان والمرافق الريفية.
- **القدرات البشرية:** تدريب العاملين المحليين على أدوات التحليل بالذكاء الاصطناعي.
- **التخطيط الذكي:** استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ونماذج الذكاء الاصطناعي في إعداد الخطط التنموية.
- **الشراكات:** التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الحكومية لتحقيق نقل التكنولوجيا.
- **المتابعة والتقييم:** إنشاء مؤشرات ذكية لقياس الأثر التنموي باستخدام أدوات تحليل البيانات.

٦- مؤشرات النجاح المتوقعة:

- زيادة نسبة المشاريع المخططة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
- زيادة جودة الخدمات الريفية (مياه، صحة، تعليم، كهرباء).
- نسبة مشاركة السكان المحليين في إعداد الخطط.
- انخفاض الفجوات التنموية بين المناطق.
- زيادة عدد الكوادر المدربة على تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الريفية.

- مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود(٢٠١٤).المتغيرات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية "رؤية أجنبية". الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ابن منظور، أبى الفضل جمال الدين(٢٠٠٠). معجم لسان العرب. بيروت: دار صادر.

أبو زيد، فايز(٢٠١٠). التنمية الريفية: المفاهيم والاستراتيجيات. القاهرة: دار النهضة العربية.

أبو هرجه، حمد إبراهيم علي. (٢٠١١). أولويات تنفيذ برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية في خطة التنمية المحلية في محافظة الأقصر، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الرابع والعشرون بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج(١)، ص ص ٣٦٩-٤٩٩.

حامد، أسماء بشير(٢٠٢١). التقنيات الرقمية كآلية تنسيقية لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الأولى بالرعاية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

حجازي، أكرم(٢٠٠٨). النظريات الاجتماعية- الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة. القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة والنشر.

حسن، محمد عبد الرحمن. (٢٠٢١) بيت الزكاة والصدقات المصري وتحسين نوعية حياة الفقراء بالمجتمع الريفي. بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٢٣)، ص ص ٣٠١- ٣٤١.

حسن، محمد محمود (٢٠٢٢). دور البرنامج القومي لتنمية وتطوير القري المصرية في التنمية المحلية خلال الفترة (٢٠١٤ -٢٠٢١) بالرجوع إلى أهم نماذج تقييم السياسات. بحث منشور، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ع(١٦)، ص ص ٩٨-١٣٩.

خاطر، أحمد مصطفي(٢٠١٢). العمل مع جماعات المجتمع المحلي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الدالي، شيماء عبد العزيز(٢٠١٨). دور برامج الحماية الاجتماعية في سد احتياجات الأسر الفقيرة. بحث منشور. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج(٧١)، ع(٣)، ص ص ١٢٢-١٤٩.

درويش، عبد الكريم(٢٠١٠). التخطيط الاستراتيجي: من النظرية إلى التطبيق. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ربيع، شيماء حسين(٢٠٢٢). استخدام الذكاء الاصطناعي كمدخل لتطوير الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الصحي. بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع(٥)، ١٢٧-١٧٣.

الرشيدي، عبد الونيس محمد(٢٠١٢). الخرائط التخطيطية وتحقيق العدالة الاجتماعية في التخطيط للتنمية المستدامة. بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،، جامعة حلوان، مج(٦)، ع(٣٢)، ص ص١٨٩٦-١٨٩٧.

رمضان، محمد سراج(٢٠٢١). دور الجمعيات الأهلية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالريف المصري، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٢٣)، ص ص ٢١١-٢٤٣.

زكي، جمال عبد الناصر(٢٠٠٨). التخطيط والتنمية الاجتماعية. القاهرة: دار النهضة العربية.

الزهراني، رحاب خضران(٢٠٢٣). واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في مكاتب الاستشارات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى.

السروجي، طلعت مصطفي(٢٠١٦). التنمية الاجتماعية والواقع. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

السيد، جابر عوض(٢٠٠٥). تنمية المجتمعات المحلية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

صادق، هاني نبيل محمد. (٢٠٢٢). إسهامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الموارد البشرية بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع. بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، مج(١)، ع(٧٣)، ص ص ١٢٧-١٦٥.

الصياد، حلمي فتحي(٢٠٢٣). مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي. بحث منشور، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، ع(١)، ٢٢٩-٢٥٨.

عباس، أمل عبد الكريم(٢٠٢٢). ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في عصر المعرفة. بحث منشور، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم، مج(٣)، ع(٩)، ص ص ١-١٨.

عبد الحميد، عبد المطلب(٢٠٠٩). اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة. الإسكندرية: الدار الجامعية.

عبد الحميد، يوسف محمد(٢٠٢٣). الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في البيئة الرقمية: التحديات الأخلاقية وإدارة المخاطر. بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع(٣٠)، ١٧-٤٨.

عبد الرحمن، عبد الرحمن علي(٢٠١٧). اسهامات برنامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية. بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج(٣)، ع(٥٨)، ص ص ٩٨-١٤٥.

عبد الصادق، عادل(٢٠١٧) الإنترنت والسياسة – دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية. الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

عبد اللطيف، رشاد أحمد(٢٠١٠). التخطيط الاجتماعي والتنمية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد اللطيف، رشاد أحمد(٢٠١١). التنمية المحلية في المجتمعات الريفية والحضرية والصحراوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عدلي، هويدا(٢٠٢١). مشروع تطوير القرية المصرية.. آفاق وتحديات هيكلية. بحث منشور، مجلة آفاق استراتيجية، ع(٣)، ص ص ١- ١١.

علي، ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية "أسس نظرية ونماذج عالمية وعربية ومحلية". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عمر، أحمد مختار(٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

الفقي، مصطفي محمد(٢٠١٧). واقع استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لبعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل مع الحالات الفردية. بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج(٨)، ع(٥٨)، ٦٨-١٤١.

كرم، أسماء بسيوني(٢٠٢٠). فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة فقراء الريف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

لطفي، طلعت إبراهيم، والزيات، كمال(٢٠٠٠). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

مار، برنارد، ووارد، مات (٢٠٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: كيف استخدمت ٥٠ شركة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لحل المشكلات تعريب حداد، عائشة يكن. العبيكان: المملكة العربية السعودية.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨). المعجم الوسيط (ط٤ منقحة). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، كريمة محمود، ومحمد، أسماء السيد. (٢٠٢٢) .الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المعاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

منظمة الأمم المتحدة "الإسكوا ESCWA"(٢٠١٩). الابتكار والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة: آفاق واعدة في المنطقة العربية لعام ٢٠٣٠. بيروت.

موسى، عبد الله، وبلال، أحمد حبيب(٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي "ثورة في تقنيات العصر". القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

الموقع الرسمي لوزارة التنمية المحلية: متاح على الرابط التالي: https://www.mld.gov.eg

نبيل، عماد محمد(٢٠٢١). التخطيط التشاركي كمدخل لتفعيل دور مراكز الشباب في تنمية المجتمعات الريفية. بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الفيوم، ع(٢٣)، ص ص ٦٠٢-٦٥٢.

الهادي، محمد أحمد(٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي: معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

هلال، أحمد ثابت(٢٠٢٣). تصورات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في التدخلات المهنية مع العملاء. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج(١)، ع(٣٣)، ص ص ٤٩-٨٦.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:

Ibrahim, Abu Al-Hassan Abdel-Mawgoud (2014). Contemporary Variables in Social Work: A Foreign Perspective. Alexandria: The Modern University Office.

Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din.(2000) Lisan Al-Arab Dictionary. Beirut: Dar Sader.

Abu Zaid, Faiz (2010). Rural Development: Concepts and Strategies. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabia.

Abu Harja, Hamad Ibrahim Ali (2011). "Priorities for Implementing Social Welfare Programs and Projects in the Local Development Plan in Luxor Governorate." Published paper, 24th International Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Vol. 1, pp. 369–499.

Hamed, Asmaa Basheer (2021). Digital Technologies as a Coordination Mechanism for Providing Social Safety Net Services to Vulnerable Groups (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Social Work, Assiut University.

Hegazy, Akram (2008). Social Theories: A Summary of Traditional and Contemporary Theories. Cairo: Wahba Library for Printing and Publishing.

Hassan, Mohamed Abdel-Rahman (2021). "The Egyptian Zakat and Charity House and Improving the Quality of Life for the Rural Poor." Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Fayoum University, Issue (23), pp. 301–341.

Hassan, Mohamed Mahmoud (2022). "The Role of the National Program for the Development and Modernization of Egyptian Villages in Local Development (2014–2021): With Reference to Major Policy Evaluation Models." Journal of the Faculty of Politics and Economics, Issue (16), pp. 98–139.

Khater, Ahmed Mostafa (2012). Working with Local Community Groups. Alexandria: The Modern University Office.

El-Daly, Shaimaa Abdel-Aziz (2018). "The Role of Social Protection Programs in Meeting the Needs of Poor Families." Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Vol. 71, Issue (3),122–149.

Darwish, Abdel-Karim (2010). Strategic Planning: From Theory to Application. Alexandria: The Modern University Office.

Rabea, Shaimaa Hussein (2022). "The Use of Artificial Intelligence as an Approach to Develop Digital Professional Practice for Social Workers in the Health Sector." Journal of Future Social Sciences, Issue (5), pp. 127–173.

Al-Rashidi, Abdel-Wanis Mohamed (2012). "Planning Maps and Achieving Social Justice in Sustainable Development Planning." Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Helwan University, Vol. 6, Issue (32), pp. 1896–1897.

Ramadan, Mohamed Serag (2021). "The Role of NGOs in Achieving the Social Dimension of Sustainable Development in Rural Egypt." Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Fayoum University, Issue (23), pp. 211–243.

Zaki, Gamal Abdel Nasser (2008). Planning and Social Development. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabia.

Al-Zahrani, Rehab Khodran (2023). The Reality of Practicing E-Social Work in Family Counseling Offices (Unpublished Master's Thesis). Department of Social Work, College of Social Sciences, Umm Al-Qura University.

El-Sorougy, Talaat Mostafa (2016). Social Development and Reality. Cairo: University Book Publishing and Distribution Center.

El-Sayed, Gaber Awad (2005). Local Community Development. Alexandria: The Modern University Office.

Sadeq, Hany Nabil Mohamed (2022). "Contributions of Artificial Intelligence Applications in Human Resource Development in NGOs from the Perspective of Community Organization Method." Journal of Social Work, Vol. 1, Issue (73), pp. 127–165.

El-Sayyad, Helmy Fathy (2023). "The Level of Social Workers' Awareness of Employing AI Applications in Professional Practice in the Educational Field." Journal of Developmental Social Work Research, Issue (1), pp. 229–258.

Abbas, Amal Abdel-Karim (2022). "Practicing E-Social Work in the Age of Knowledge." The Arab Journal of Informatics and Information Security, Arab Foundation for Education and Science, Vol. 3, Issue (9), pp. 1–18.

Abdel-Hamid, Abdel-Muttalib (2009). Economics of Small Project Financing. Alexandria: The University House.

Abdel-Hamid, Youssef Mohamed (2023). "Clinical Social Work in the Digital Environment: Ethical Challenges and Risk

Management." Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Issue (30), pp. 17–48.

Abdel-Rahman, Abdel-Rahman Ali (2017). "Contributions of the Takaful and Karama Program in Achieving Social Protection for the Neediest Groups." Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Vol. 3, Issue (58), pp. 98–145.

Abdel-Sadeq, Adel (2017). Internet and Politics: A Study of Usage and Impact in Light of Local and International Experiences. Giza: Atlas for Publishing and Media Production.

Abdel-Latif, Rashad Ahmed (2010). Social Planning and Development. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.

Abdel-Latif, Rashad Ahmed (2011). Local Development in Rural, Urban, and Desert Communities. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.

Adly, Howaida (2021). "The Egyptian Village Development Project: Prospects and Structural Challenges." Strategic Horizons Journal, Issue (3), pp. 1–11.

Ali, Maher Abu Al-Maati (2004). Social Policy: Theoretical Foundations and Global, Arab, and Local Models. Cairo: Zahraa Al Sharq Library.

Omar, Ahmed Mukhtar (2008). Contemporary Arabic Language Dictionary. Cairo: Alam Al-Kutub.

El-Fiqi, Mostafa Mohamed (2017). "The Reality of Social Workers' Use of ICT in Individual Casework." Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Vol. 8, Issue (58), pp. 68–141.

Karim, Asmaa Bassiouni (2020). The Effectiveness of Social Protection Programs in Improving the Quality of Life of the Rural Poor (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of Social Work, Helwan University.

Lotfi, Talaat Ibrahim & El-Zayat, Kamal (2000). Contemporary Theory in Sociology. Cairo: Ghareeb Publishing House.

Marr, Bernard & Ward, Matt (2023). AI Applications: How 50 Companies Used AI and Machine Learning to Solve Problems (Trans. Aisha Yakan Haddad). Obeikan, Saudi Arabia.

Academy of the Arabic Language (2008). Al-Mu'jam Al-Waseet (4th ed., revised). Cairo: Al-Shorouk International Library.

Mohamed, Karima Mahmoud & Mohamed, Asmaa El-Sayed (2022). Artificial Intelligence and Contemporary Applications. Cairo: Arab Group for Training and Publishing.

United Nations ESCWA (2019). Innovation and Technology for Sustainable Development: Promising Prospects in the Arab Region by 2030. Beirut.

Moussa, Abdullah & Bilal, Ahmed Habib (2019). Artificial Intelligence: A Revolution in Contemporary Technologies. Cairo: Arab Group for Training and Publishing.

Official Website of the Ministry of Local Development: Available at https://www.mld.gov.eg.

Nabil, Emad Mohamed (2021). "Participatory Planning as an Approach to Activate the Role of Youth Centers in Rural Community Development." Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Fayoum University, Issue (23), pp. 602–652.

El-Hadi, Mohamed Ahmed (2021). Artificial Intelligence: Features, Applications, and Developmental and Social Impacts. Cairo: Egyptian Lebanese House for Publishing and Distribution.

Hilal, Ahmed Thabet (2023). "Perceptions of Social Work Students at Sultan Qaboos University Toward the Use of AI in Professional Interventions with Clients." Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Vol. 1, Issue (33), pp. 49–86.

ثالثاً: المراجع الإنجليزية:

Agrawal, A., Gans, J., & Goldfarb, A (2019). Prediction Machines: The Simple Economics of Artificial Intelligence. Harvard Business Review Press.

Asakura, K., et al (2020). A Call to Action on Artificial Intelligence and Social Work Education: Lessons Learned from A Simulation Project Using Natural Language Processing. Journal of Teaching in Social Work, 40(5), 501–518.

Beijen, Marc (2021). Successful Digital Transformation: A survival guide for managers and executives. UK, Van Harem Publishing, Revaluation Books.

Chouldechova, A., & Roth, A (2018). The frontiers of fairness in machine learning. Communications of the ACM.

Dafoe, Allan (2015). On technological determinism: A typology, scope conditions, and a mechanism. Science, Technology, & Human Values 6(40), pp. 1047-1076.

Frederic, Reamer (2023). Artificial Intelligence in Social Work: Emerging Ethical Issues. International Journal of Social Work Values and Ethics. 2(20), 41-66.

IBM Research (2020). How AI is transforming rural development. IBM Whitepaper.

Kamilaris, A., Kartakoullis, A., & Prenafeta-Boldú, F. X (2017). A review on the practice of big data analysis in agriculture. Computers and Electronics in Agriculture.

Kshetri, N (2018). The Emerging Role of Big Data in Key Development Issues: Opportunities, Challenges, and Concerns. Big Data for Development, Cambridge University Press.

Lobo, F., et al (2019). Artificial Intelligence and Social Work: Towards Understanding Human–AI Interaction. Journal of Technology in Human Services.

Mathias, Coster et al (2023). Digital Transformation: Understanding Business Goals, Risks. Processes, And Decisions, UK. Open Book Publishers.

McCarty, D., & Clancy, C (2020). Artificial intelligence: Implications for social work practice and education. Social Work Education.

McKinsey Global Institute (2018). Notes from the AI frontier: Modeling the impact of AI on the world economy.

OECD (2021). The Role of AI in Public Governance: Promises and Challenges. OECD Digital Economy Papers.

Reamer, F (2023). Social work in a digital age: Ethical and Risk Management Challenges. OUP Academic.

United Nations ESCAP (2021). Harnessing Artificial Intelligence for Sustainable Development in Asia and the Pacific.

World Bank (2021). AI for Development: Advancing the Use of Artificial Intelligence in the Global South.

Zhang, Y., & Wang, L (2021). Artificial Intelligence in Agriculture: Applications and Challenges. Computers and Electronics in Agriculture.